



الترخيم الدولي: ISSN1812-0360

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مجلة كلية التربية



مجلة
علمية
محكمة

العدد الرابع - 2014



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مجلة كلية التربية

مجلة * علمية * محكمة

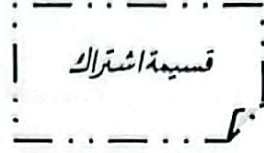
العدد الرابع

2014

مجلة كلية التربية

مجلة - متخصصة - محكمة

تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية



سعر النسخة الواحدة

داخل البلد : (١٢.٥٠٠) اثنا عشر ألفاً وخمسة مئة دينار عراقي

خارج البلد : (٦٠ \$) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي

داخل البلد : (٨٥٠٠٠) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي

خارج البلد : (٥٥٠ \$) خمسة مئة وخمسون دولاراً

الاسم : -

العنوان :-

يكتب الصك باسم مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي :- الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مجلة كلية التربية

مكتب بريد الجامعة المستنصرية

ص.ب ٤٦٢١٩

كلمة العدد الرابع

٢٠١٤

اشتمل العدد الرابع ٢٠١٤ على عدد من البحوث التي تشتغل في الحقل الانساني، مغطيةً بذلك مساحة واسعة في تلك العلوم .
إن كادر مجلة كلية التربية حريص على ان تكون هذه المجلة نافذة مضيئة يطل منها الباحث العراقي والعربي في نفس الوقت ، فقد اعتمدنا في هذه الايام على فكرة التبادل المعرفي والثقافي بين مجلتنا ومجلات عربية من مصر وسوريا وتونس مما جعل مساحة متلقي المعرفة تتسع وتنتشر اكثر ، وهذا الامر جعل عدد من الباحثين يطرقون ابواب المجلة لأول مرة ومنهم باحثون عرب ، لذلك فإن المجلة العلمية وكادرها جاذبان في التعاون الكامل مع كل الباحثين لرفد حقل المعرفة الانساني بكل جديد عسى أن يوسع من نقطة البياض التي ضاقت أمام سواد الجهل والتخلف والتطرف .

أحمد شيال غضيب

عميد كلية التربية

رئيس التحرير

هياة التحرير

رئيس التحرير : أ.م. د. أحمد شيال غضيب
مدير التحرير : م.د. عارف حمود الساعدي

سكرتارية التحرير

م.م. سماهر مصطفى يونس
م.م. نسرين خليل حسين

الهيئة الاستشارية

أ.د. خالد ميلاد
جامعة منوبة (تونس)
أ.د. أحمد جواد العتايي
رئيس قسم اللغة العربية

أ.د. عبد السلام المسدي
جامعة منوبة (تونس)
أ.م.د. فلاح حسن كاطع
رئيس قسم علوم القرآن

أ.م.د. كاظم كريدي العادلي
رئيس قسم الإرشاد
والتوجيه النفسي

أ.م.د. محمد سعود صغير
رئيس قسم العلوم
التربوية والنفسية

أ.د. راضي شدهان الطويل
رئيس قسم الفيزياء

أ.د. كريم عاتي
رئيس قسم التاريخ

أ.م.د. حيدر كاظم حمود
رئيس قسم الحاسبات

أ.م.د. محمد محي محيمص
رئيس قسم الجغرافية

أ.م.د. رياض فاخر حميد
رئيس قسم الرياضيات

محتويات العدد الرابع ٢٠١٤

الصفحة	البحث	ت
٢٨-١	الأسس النظرية النقدية في كتاب الشعر والشعراء لابن تيبية "٢٧٦ت" ((قراءة نقدية)) م.د. أحمد بطل وسليح الموسوي	.١
٥٤-٢٩	نثر الأعراب ... آراء ولحات نقدية دراسة في التراث النقدي العربي م.م. لؤي سلمان راضي الشمري	.٢
٧٤-٥٥	المعرب والدخيل في شعر مهيار الديلمي نور محمود رحومي العزي الأعرجي	.٣
٩٨-٧٥	الشفرات النصية وجدلية استنطاقاتها التأويلية (قراءة في تجربة عارف الساعدي الشعرية) م.د. أحمد عبد حسين الفرطوسي	.٤
١١٨-٩٩	المشاكلة بين ابن أبي الأصبع والعدواني والخطيب القزويني د.د. عبد الرحمن شهاب احمد	.٥
١٤٨-١١٩	النص الأدبي دراسة أسلوبية الملوك العزل إنموذجا م. د. رحيم عبد علي فرحان	.٦
١٧٨-١٤٩	التأويل الدلالي لألفاظ القرآن الكريم (الحبك) أنموذجا د. رياض عبود الحسيني د. جنان ناظم حميد	.٧
١٩٤-١٧٩	((وصف الجهاز الصوتي في لسان العرب)) إعداد : م.م. كاظم محمد شبوط أ.د. طارق عبد عون الجنابي	.٨

١٩٥-٢٠١	أصوات المد في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين أ.م.د. صادق حسين كنج	.٩
٢٠٩-٢٣٤	توأمة النص القرآن والسرد .. تعالق المتناسات في مجموعة "مصاطب الأئمة" للقاص محمود جنداري بنية المجاورة .. تعالق الألفاظ .. تعالق المعاني .. م.د. سمير عباس كاظم	.١٠
٢٣٥-٢٧٠	الرواية التاريخية في كتاب صورة الأرض لابن هوقل خلال العصر العباسي مها وضاح عبد الأمير	.١١
٢٧١-٣٠٦	الفقه المقارن ودوره في التقريب بين المذاهب الإسلامية د. عدنان فرحان خميس القاسم	.١٢
٣٠٧-٣٣٠	الحاجة الى الحب وعلاقتها بالسلوك الايثاري د.صفاء حسين محمد علي د.مهدي كاظم داخل	.١٣
٣٣١-٣٥٨	نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المرشدين والمرشدات د.خضر عباس غيلان	.١٤
٣٥٩-٤-٤	فاعلية انموذج التفكير الانتقائي في اكتساب المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي م.د. هيفاء عبد بدن	.١٥
٤٠٥-٤٢٨	التراسراتيغتي الوعي الذاتي والتعليم التبادلي في تحصيل طلبية نسم التربية الفنية بمادة طرائق التدريس أ.م.د. فراس علي حسن الكناتي م.د. محمد صبيح محمود	.١٦

١٧٩-١٧٨	<p>أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على استعمال الخصة في تنمية الأنماط اللغوية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي</p> <p>الدكتورة: نكتار كاظم حويلا</p>	١٧
١٧٧-١٧٦	<p>القلق من المستقبل وعلاقته بالانزواء الاجتماعي والاتحاد نحو الهجرة لدى الطلبة الجامعيين في بغداد</p> <p>أ.م.د. كاظم كريددي خلف لعادلي أ.م.د. علاهن محمد علي</p>	١٨
١٧٥-١٧٤	<p>الدوافع الاقتصادية لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة المستنصرية</p> <p>* محمد عبد الكريم جعفر خلف أ.م.د. منة صاحب محمد</p>	١٩
١٧٣-١٧٢	<p>بناء برنامج مقترح لتنمية الدانسية الحفلية لدى طلبة الجامعة</p> <p>أ.د. حيدر كريم سكر م.م. امجد كاظم فارس</p>	٢٠
١٧١-١٧٠	<p>إمكانية استخدام الطاقة الشمسية في وسط وجنوب العراق ودورها في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة في جغرافية الطاقة)</p> <p>م.د. علاء محسن شوشول جامعة بغداد/ كلية الآداب</p>	٢١
١٦٩-١٦٨	<p>استغلال مياه دجلة والفرات وعلاقتها بالحدود السياسية الدولية في ضوء تطبيق قواعد القانون الدولي</p> <p>أ.م.د. فيصل عبد الفلاح نافع</p>	٢٢
١٦٧-١٦٦	<p>احوال ولاية العهد في بلاد الاندلس من عهد الامارة الى نهاية عصر بني الاحمر (١٢٨-٧٥٥ هـ / ٨٩٧-١٤٩٢ م)</p> <p>د. خالدة حمود سلمان الجبوري</p>	٢٣

٢٤٣-٢٤٢	واقع الاستيطان الزراعي في منطقة اوباري ضمن مشروع وادي الحياة الزراعي م.د. عباس عبدالحسين خضير	.٢٤
٢٦٣-٢٦٠	THE DEPICTION OF FRIENDSHIP: A COMPARATIVE STUDY BETWEEN JOHN STEINBECK'S OF MICE AND MEN AND SAMUEL BECKETT'S WAITING FOR GODOT Maysam Bahaa Saleh	.٢٥
٢٧١-٢٠٦	اثر استراتيجية التعهدات (العقود) في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الادبي م.م. نرغام جبار حمود	.٢٦
٧٠٧-٧٢٤	مدينة سلا في المغرب في العصر الاسلامي دراسة تاريخية م.م. فرات محمود ميران	.٢٧
٧٢٥-٧٥٨	آل عمار القضاة وآثارهم الفكرية (٤٦٢-٥٠٢ هـ) م.د. زينب شاكر الواسطي	.٢٨

احوال ولاية العهد في بلاد الاندلس
من عهد الامارة الى نهاية عصر بني الاحمر
(١٣٨ - ٧٥٥ هـ / ٨٩٧ - ١٤٩٢ م)



د. خالدة حمود سلمان الجبوري

تقديم الطلب : ٢٠١٤/٤/٢١

قبول النشر : ٢٠١٤/٦/١٧

مخلص البحث

تعد ولاية العهد من أهم المؤسسات السياسية والإدارية في الدولة. ولولاية العهد اسهام مهم في استقرار واهتمار نظام الحكم في أي عهد من العهود وعلى مر الزمان. ونسلط الضوء في هذا البحث على أحوال مؤسسة ولاية العهد في الاندلس منذ عهد الأمانة

سنة (١٣٨ هـ / ٧٥٥ م) الى نهاية عصر بني الأحمر سنة (٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م). مبيناً الظروف التي مرت بها هذه المؤسسة ومدى تأثيرها على الوضع السياسي في الاندلس.

المقدمة:

أصل الولاية من ولي، تولية، أي ولاء وكلفه وفوض اليه، ولي أثره اي تبعه " ولي أمره" قام به وملك أمره " ولي البلاد " حكمها، وتسلط عليها"^(١).

وولاية العهد: هو عهد الحاكم الى شخص قريب له بالنسب للولاية العهد البلاد في حياته ، لكي تنتقل اليه السلطة بعد موت الحاكم، ومن حق الحاكم من عزل ولي عهد بلاده في حياته ولا يحق لأي أحد آخر مهما كان منصبه من عزل ولي العهد غير الحاكم الاعلى في الدولة.^(٢) تعد ولاية العهد أحد اركان الحكم، واستحدث هذا المنصب في المجتمع ، وقد اتخذت ولاية العهد اسلوباً واقعياً طبقاً لتحول الظروف السياسية ومتطلبات الحياة الاجتماعية للأمن والاطمئنان.

وولاية العهد معروفة عند العرب ومنذ القدم داخل عشائرهم وقبائلهم ومازالت ، فأهمية ولاية العهد من جهة هي مراعاة الاستقرار الذي يراد لكل بلد ، ومن جهة الأخرى هو حرص على امتداد الثقة بالنفس في الجيل اللاحق ، فهو ضمان بقاء الاستقرار والسلطة في البلاد.

أربط نظام ولاية العهد بنظام الحكم في الاندلس منذ عهد الامارة الى نهاية عهد بنو الاحمر (١٣٨- ٨٩٧هـ / ٧٥٥- ١٤٩٢م) اي منذ القرن (٢- ٩ هـ / ٨- ١٥ م) ، هذه المدة الزمنية الطويلة حدثت فيها امور متعددة في نظام ولاية العهد ، اذ انها احياناً تختفي واحياناً أخرى تظهر ، بسبب الاضطرابات السياسية وتغير أنظمة الحكم.

ينقسم البحث الى ستة محاور حسب مدد الحكم في الاندلس يخص المبحث الاول بولاية العهد في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ / ٧٥٥ - ٩٢٨م)، والثاني ولاية العهد في عصر الخلافة (٣١٦- ٤٢٢هـ / ٩٧١- ١٠٣١م) ، والثالث يخص ولاية العهد في عصر الطوائف (٤٢٢- ٤٨٤هـ / ١٠٣١- ١٠٩١م) ، والرابع ولاية العهد في عصر المرابطين في الاندلس (٤٩٥- ٥٤٠هـ / ١١٠١- ١١٤٥م) ، والخامس ولاية العهد في عصر الموحدين (٥٤٩- ٦٦٨هـ / ١١٥٤- ١٢٦٩م) ، والايخبر يخص ولاية العهد في عصر بني الاحمر (٦٣٥- ٨٩٧هـ / ١٣٣٧-١٤٩٢م)، فضلا عن الخطة العامة لولاية العهد في الاندلس.

أولاً: ولاية العهد نظام وراثي في عهد الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ / ٧٥٥- ٩٢٨م)^(٣)

شهدت الاندلس بعد دخول عبد الرحمن الداخل، اليها تغير كبير وذلك بسبب سقوط الخلافة الاموية (١٣٢هـ / ٧٤٩م) على يد العباسيين، اللذين قتلوا كل من له صلة بالأمويين، فهرب الامير عبد الرحمن الداخل الى الغرب ومن ثم الى الاندلس ليجد هناك ذكرى ابائه واجداده، وتفتح له المجال ليشهد عهد جديد للأمويين على يده ، وبالتالي ينقل كل ما تعلمه من أسس الخلافة الاموية الادارية والسياسية والاجتماعية الى الاندلس، ومنها نظام ولاية العهد ، فقد سار عبد الرحمن على التقليد الذي مارسه الامويين في بلاد الشام^(٤).

ففي بداية عهد الامارة ، لم يكن هناك نظام خاص لولاية العهد، وهو تقليد سياسي ، فقد اراد عبد الرحمن إعادة أمجاد أسرته المندثرة في المشرق.

أما بالنسبة لاختيار ولي العهد فان عبد الرحمن لم يمسي على النظام السائد في ولاية العهد، وهو ان يكون الابن الاكبر للحاكم، فنلاحظ اختيار عبد الرحمن لابنه الاوسط من اولاده الاحد عشر^(٥) "هشام"^(٦) ، الذي قام بتدريبه واعادته من اجل يكون اهلاً لهذا المنصب ، فضلاً عن الاهتمام بتعليمه على يد أفاضل العلماء والفقهاء، فقد تولى هشام ولاية العهد، قبل أيام قليلة من وفاة عبد الرحمن الداخل سنة (١٧٢هـ / ٧٨٨م)، اي تولى الامارة وهو في الثالثة والثلاثين من عمره. فقد اختير بسبب مواهبه وشخصيته المتميزة^(٧).

وكان لهذا الاختيار ، مساوئه فقد اثار غيرة أخوة هشام الاكبر منه، فعند وفاة عبد الرحمن كان هشام في ماردة^(٨) وهي التي كانت مقر ولايته ، فأخذ البيعة له أخوه (عبد الله) المعروف (بالبلنسي)، ولكن على كرهه، لأنه مثل أخيه (سليمان)، الذي كان يرى نفسه أحق بولاية العهد من أخيه الاصغر^(٩) .

دخل هشام قرطبة في بداية (جمادي الاولى، ١٧٢هـ/٧٨٨م) فأصبح رسمياً أميراً على الاندلس^(١٠) ثم اعطى ولاية العهد من بعده لابنه الاكبر الحكم^(١١) وهذا يعني ان هشام سار على نهج الامويين، وقد اختار ابنه الحكم لهذا المنصب سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦ م) ، وكان يبلغ من العمر السادس والعشرون ، وفي نفس العام بويح للأماره ، وتحديدأ في شهر (صفر/ نيسان) الذي عرف بالشجاعة والشدة على الخارجيين^(١٢) ، وقد اهتم الحكم بتربية ابنه الاكبر (عبد الرحمن)^(١٣) فقد درسه العلوم القديمة والحديثة، وكان يدربه على أعمال الحكم المختلفة ، وكان عبد الرحمن ينوب والده أثناء غيابه أو مرضه. من أجل تدبير شؤون الدولة، لذلك قلده الحكم ولاية العهد، وحينما اشتد المرض على الحكم وشعر بدنو أجله ، أخذ البيعة لابنه عبد الرحمن ثم للمغيرة ولده الثاني من بعده، وكان ذلك قبل وفاته بأيام قليلة ، وحتى لا تحدث مشاكل بعده ، فبويح للحكم في القصر ثم اختلف الناس عليه في داره يبايعوه ويباعون أخوه المغيرة، وقد أخذت البيعة في المسجد الجامع^(١٤) وأشارت المصادر ان المغيرة قد تنازل عن حقه بعد ذلك^(١٥) .

وقد حفظت كتب التاريخ نص وصية الحكم لابنه عبد الرحمن جاء فيها : " أني وطدت لك الدنيا وذلك لك الاعداء ، وأقمت أود الخلافة ، وأمنت عليك الخلاف والمنازعة ، فاجر على ما نهجت لك من الطريقة، واعلم ان اولي الامور بك ، وأوجها عليك، حفظ أهلك ، ثم عشيرتك ، ثم الذين يلونهم من مواليك وشيعتك ، فهم أنصارك وأهل دعوتك، ومشاركوك في حلوك ومرك، وفيهم أنزل تقتك ، وإياهم واسن من نعمتك، وعصابتهم استشعر دون المثونيين الى مراتبهم من عوام رعيتك، الذين لايزالون ناقلين على الملوك أفعالهم، مستقلين لأعبائهم ، فأحسم الله لهم ببسط العدل لكافتهم، واحسام أولى الفضل والسداد لأحكامهم وعمالاتهم....."^(١٦) .

وقد تولى عبد الرحمن الحكم وهو فيه سن واحد وثلاثون من العمر^(١٧) .

١- اضطراب ولاية العهد وفاة عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م).

منذ بداية عهد الامارة ، كان الامير مسؤول عن تعيين ولي العهد ، ومن ثم يؤخذ البيعة له ، لكن الامير عبد الرحمن لم يعين ولي عهد من بعده، ولم تذكر المصادر اسباب ذلك.

فبعد وفاة عبد الرحمن في (ربيع الآخر - ٢٣٨هـ / ٨٥٢م) أخذ الحاجب (عيسى بن شهيد) (٢٠) البيعة لمحمد بن عبد الرحمن (١١) ، و كان يبلغ من العمر ثلاثون سنة. وذكر عيسى الرازي ان عبد الرحمن أختبر أولاده في مواقف عدة، فأختار من بينهم (محمد) ، فأوعز الي وذراله وكبار دولته والقاضي واهل الشورى ، بان يفرد محمد بخلاف في ملكه (٢٠). والسؤال هنا لماذا لم يعطي عبد الرحمن ولاية العهد رسمياً لمحمد في حياته؟! !!

إما بالنسبة لمحمد فقد كان له عيون في القصر وهم من الصقالبة (٢١) ، الذين ارسلوا اليه يوم وفاة والده ، وبدأوا يمهّدوا الامر لمحمد لكي لا يصل أخوه عبد الله الى العرش ، فدخل محمد مقر والده ثم خرج منه الى مجلس البيعة ، وجمع أخوانه التسعة واربعون ، وعمومته وأهل بيته العظماء في المملكة ، فأخذ البيعة دون خلاف ، ومن ثم البيعة العامة في المسجد الجامع (٢٢).

وبذلك تولى محمد الامارة دون ولاية عهد، الا انه أختار من بين اولاده الثلاثة والثلاثين من هو اهلاً للثقة ليمنحه ولاية العهد، وهو المنذر (٢٣) الذي أعاد بجيشه الى قرطبة بعد أيام قليلة من موت والده ، فأخذ البيعة له ، في (ربيع الاول / ٢٧٣هـ / ٨٨٦م) ، فتقلد الحكم وهو ابن الاربعة واربعون سنة (٢٤).

وكان المنذر معروفاً بالجهاد ضد النصارى والممالك الشمالية ، وخير دليل على ذلك انه قتل في احدى المعارك بعد سنتين من حكمه ، وقيل انه قتل وهو يحاصر احد المدن خلال حروبه ، وهذا ما أكدّه الطبيب الذي رآه قبل موته (٢٥).

نقل جثة الامير المنذر المقتول الى قرطبة أخوه عبد الله (٢٦) ومعه الجيش ، فبويع عبد الله اميراً للأمارة في نفس اليوم منتصف (صفر - ٢٧٥هـ / ٨٨٨م) ، وكان يبلغ من العمر سنة واربعون سنة لأنه ولد في نفس السنه التي ولد فيها المنذر ، فهو أخوه من غير أم (٢٧).

وتدل الاحداث السابقة ان ربما لانشغال المنذر في الحروب واستشهاده حال دون تعيين ولي العهد من بعده ، لذلك فرض أخوه عبد الله نفسه على الحكم دون أذن ، لكن بيعته جاءت بدون اي اعتراض . وخلفه بعد ذلك حفيده (عبد الناصر) الذي سوف نسلط عليه الضوء في عصر الخلافة.

٢- مميزات ولاية العهد في عصر الامارة (١٣٨-٣١٦ هـ / ٧٥٥-٩٢٨ م)

أ- الامير هو صاحب الاختيار لولي العهد الذي يخلفه في الحكم

ب- أهمية منصب ولي العهد وتعيينه ، أدى الى استقرار البلاد ، والتخلص من الخلافات في مسألة الحكم.

ج- لا يشترط ان يكون الابن الاكبر هو ولي العهد ، فقد كان الاختيار قائم على قوة شخصيته ومواهب الامير الذي يشجع الحاكم على الاختيار ، وهو بالتالي من اولاده.

د- عدم اختيار الابن الاكبر لولاية العهد، ادى الى شن تمرد ضد الامير منذ اماره هشام بن عبد الرحمن الداخل .

هـ- صراع على منصب ولاية العهد ، وذلك بسبب عدم اختبار ولي عهد أحياناً ،وتدخل رجال الدولة في اختيار الأمير أحياناً أخرى.

٣- أسماء من تولى ولاية العهد في الامارة.

أ- هشام بن عبد الرحمن الداخل ١٧٢هـ / ٧٨٨ م - لم يكن الابن الاكبر

ب-الحكم بن هشام عبد الرحمن الداخل ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م - ابنه الاكبر

ج- عبد الرحمن الثاني بن الحكم بن هشام ٢٠٦ هـ / ٨٢٢ م - ابنه الاكبر

د- محمد بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م - لم يكن الابن الاكبر

هـ - المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم ٢٧٣هـ / ٨٨٦ م - لم يكن الابن الاكبر

و- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم ٣٧٥ هـ / ٨٨٨ م - أخو الامير المنذر ولم يكن ولي للعهد

ن- محمد بن عبد الله بن محمد عبد الرحمن الثاني بن الحكم ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م - الابن الاكبر قتل على يد أخيه في حياة والده

ح- عبد الرحمن الثالث بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثالث ٣٠٠هـ / ٩٢١ م - حفيد الامير عبد الله و هو آخر ولي للعهد و آخر امير في عهد الامارة ، حيث اعلن على يده عصر الخلافة.

ثانياً : ولاية العهد في عصر الخلافة الاموية في الاندلس (٣٥٠ - ٤٢٢ هـ / ٩٦١ - ١٠٣١ م) .

١- نهاية عصر الامارة وولاية العهد والخلافة في الاندلس (٣٥٠- ٣٦٦ هـ / ٩١٢ م)

في نهاية عهد الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ - ٩١٢ م) ، عهد بولاية لابنه (محمد) الابن الاكبر من بين اولاده، لكن أخاه مظفر غدر به وقتله ، فسعى الامير عبد الله أن أعلن لولاية العهد حفيده (عبد الرحمن الثالث) (٢٨) ابن محمد (٢٩).

أصبح عبد الرحمن الثالث حفيد الأمير عبد الله ، ولياً للعهد بموجب قرار من جده ، وذلك بعد مقتل والده، فتولى الإمارة عبد الرحمن في سنة (٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) ، فقد قام جده بتربيته واعداده اعداداً جيداً من أجل ان يدير دفة الدولة الى الامام ، وذلك بسبب ما كانت تعاني من اضطرابات في الولايات، فضلاً عن توتر في البيت الاموي، أخذت له البيعة الخاصة والعامه، واصبح اميراً على البلاد.

قد سار عبد الرحمن-الناصر (الثالث) على نهج ابيه واجداده في نظام الحكم، حيث ولي ابنه الاكبر (الحكم)^(٣٠) كولي للعهد وهو في سن الثامن من العمر في سنة (٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) ، فقام عبد الرحمن بتدريب ولده الحكم على امور الدولة ، وكان يندبه ليباشر المهام والشؤون الخطيرة. وخاصة بعد اعلان عبد الرحمن الناصر الخلافة في الاندلس واعتبر نفسه خليفة عليها، وبعد وفاته اصبح ولده الحكم على اتم الاستعداد لتولي منصب الخلافة وكان ذلك في سنة (٣٥٠ هـ / ٩٦١ م)^(٣١).

ونلاحظ ان الخليفة عبد الرحمن قد مهد الامور لابنه الحكم ، فانه امر بإعدام ابنه عبد الله الذي أراد قتل أخيه الحكم من اجل النيل من منصب ولاية العهد ، بالرغم من مكانة عبد الله العلمية والأدبية. فضلاً عن انه كان صاحب بصيرة في امور الدولة، كما أمر عبد الرحمن بقتل أخيه الحكم وانتهى الامر بقتله ، كما أمر عبد الرحمن بقتل بعض ابناء عمومته وأخيه القاضي ابن محمد حين قامت عليهم الادلة على تأمرهم على الدولة^(٣٢).

انشغل الخليفة الحكم المستنصر بالله بأمر ولاية العهد حاله حال اي خليفة قبله، وذلك بسبب انه لم يكن له ولد ، الى سنة (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) . فقد ولد له هشام الثاني^(٣٣) الذي كانت كنيته (ابو الوليد) ، فمنحه ولاية العهد ولقبه (بالمؤيد) ، أهتم الحكم بتربية ابنه على أحسن وجه، ومنح مؤديه (احمد بن محمد بن محمد بن يوسف القسطلي) كل الصلاحيات من اجل ان يكون خليفة المستقبل.

فجلب له العلماء من اجل أعطائه العلم والمعرفة^(٣٤). وسبب هذا الاهتمام ان الخليفة كان كبيراً في السن فكان يخشى الموت قبل اعداد ولده للتولي الخلافة. وعند اقتراب أجل الخليفة الحكم المستنصر بادر الى الاخذ بالبيعة لولده هشام المؤيد الذي يبلغ من العمر اثني عشر سنة وكان ذلك في سنة (٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م) ، فبويع هشام للخلافة في (صفر - ٣٦٦ هـ / تشرين الاول ٩٧٦ م) فتمت البيعة له^(٣٥).

٢- اضطراب الاوضاع في الخلافة الاموية وتأثير ذلك على ولاية العهد (٣٦٦ - ٤٢٢ هـ / ٩٧٦ - ١٠٣١ م).

منذ بداية عهد الخليفة هشام المؤيد، تعرض عرشه الى تهديد من قبل المعارضين، وذلك بسبب صغر سنه ، فقد طمع اعمامه واولادهم بالسلطة ، وحاولوا بمساعدة الصقالبة ان يسيطروا على العرش، لولا تدخل بعض الشخصيات من أهمها الحاجب (محمد بن ابي عامر المنصور)^(٣٦).

وساعدته في ذلك والدته هشام (صبح الاسبانية)^(٣٧). الذي انفرد بالسلطة، ففي هذا العهد ، فقد الخليفة كل سلطاته ونفوذه، وبدأ عهد ولاية الحاجب من سنة (٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م)، وأصبحت ولاية العهد منصب يخص الحجابة بعد وفاته فقد تولى الحجابة بعد وفاة ابي عامر المنصور سنة (٣٩٢ هـ / ٩٦٩ م)، ابغه ولي عهده في الحجابة (ابو مروان عبد الملك المظفر)^(٣٨)، الذي سار على نهج والده. وفي سنة (٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م) تولى أخوه (عبدالرحمن الناصر المأمون)^(٣٩) الملقب بشنجول، ولاية الحجابة الذي اعد نفسه ولي للعهد الحجابة أولاً، ولخلافة ثانياً ، كأنما العامريين كونوا أمانة خاصة بهم داخل الخلافة ، هذا الامر ازعج الاسرة الاموية التي بدأت تدفع بكل ثقلها لإعادة الخلافة الى الخليفة الاموي، فبدأ الصراع على كرسي الخلافة وخاصة بعد مقتل الخليفة هشام المؤيد وحاجبه شنجول ، وقد نظام الحكم هيئته ، اذ اصبح الجيش وأهل قرطبة هم المسؤولين على من يتولى كرسي الخلافة^(٤٠).

٣- مميزات ولاية العهد في عصر الخلافة الاموية في الاندلس لسنة (٣٥٠ - ٤٢٢ هـ / ٩٦١ - ١٠٣١ م) .

أ- سار عبد الرحمن الناصر على خطى ابيه واجداده في تعيين ولي العهد ، فأصبح سنة سارت عليها ابنائه، فيتم اختيار الابن الاكبر لولاية العهد

ب- تدخل النساء في حكم ولاية العهد كتدخل ام هشام المؤيد، السيدة صبح الاسبانية، ادى الامر في نهاية الى وضع البلاد بيد حاجب الدولة المنصور.

ت- أصبح منصب ولاية العهد من ضمن خطة الحجابة في زمن المنصور ، فقد اعطى ولاية العهد لابنه عبد الملك من بعده على الحجابة وهكذا.

ث- الاهتمام بأعداد ولي العهد على يد اكبر العلماء والفقهاء، لكن ظهور التنافس على العرش وخاصة في مدة ما بين (٣٩٩-٤٢٢ هـ / ١٠١٠ - ١٠٣١ م) ، ادى الى انهيار نظام الحكم في البلاد.

٤- اسماء ولاية العهد في عصر الخلافة الاموية في الاندلس

أ- الحكم عبد الرحمن الناصر (الثالث) ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م عمره ثمانى سنوات
ب- هشام بن الحكم ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م اول ولادته (طفل) ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م تجديد البيعة
عمره ١٢ سنة.

ثالثاً : ولاية العهد^(٤١) في عصر الطوائف (٤٢٢ - ٤٨٤ هـ / ١٠٣١ - ١٠٩١ م)
المميزات العامة لولاية العهد في عصر الطوائف^(٤٢) :

- أ- الحكم العام في دويلات الطوائف^(٤٣) وراثي ، حيث الابن يرث ابيه.
ب- هناك نصوص لولاية العهد من الاب الى الابن ، ومثال على ذلك عندما اعطى (ابو
الوليد جهور) ، حاكم مدينة قرطبة ولاية العهد لابنه عبد الملك في حياته ، وأخذ البيعة
من أهل قرطبة اليه بالرغم من كراهيتهم له، فلقب (المنصور بالله الظافر بفضل الله)
وخطب له على المنابر.
ج- الصراع على ولاية العهد في حياة الامير ، مما اثر في ذلك تقسيم البلاد بين ابنائه، كما
حصل بين (ابو الوليد) و (عبد الملك) ابناء جهور.
د- صراع على دويلات- كل دويلة تريد السيطرة على أخرى وحدث هذا بالفعل وادى الى
انشقاقات وغير ذلك.
هـ - في أحيان أخرى يأخذ البيعة كبار الدولة الابن الاكبر للحاكم بعد وفاته.

رابعاً: ولاية العهد في عصر المرابطين^(٤٤) في الاتدلس (٤٩٥ - ٥٤٠ هـ / ١١٠١ - ١١٤٥ م)

١- ولاية العهد في عصر المرابطين

أهتم المرابطون بنظام الحكم منذ بداية عهد إمارتهم بالمغرب، فقد كان يتم اختيار الاصلح
لمنصب ولاية العهد عن طريق الرعية بشرط ان يكون من قبيلة لمتونة^(٤٥)، أو من قبيلة
صنهاجة^(٤٦)، سائراً على السنة ، ووفق تعاليمها مما جعلهم يمارسون الشورى في الاختيار ،
فكانت تقام البيعة الخاصة ومن ثم يبايع افراد الأسرة الحاكمة، ومن ثم الامراء من بني
ورتنطق^(٤٧)، ثم سادة اللمتونيين ، وسادة القبائل الاخرى الخاضعين للدولة، ويتم العقد داخل احد
المساجد، فقد تم اختيار يوسف بن تاشفين^(٤٨) لقيادة الامارة ، وذلك لانشغال أبو بكر اللمتوني^(٤٩)
للجهاد في السودان وجنوبها، وجاء اختيار الامير يوسف لأنه صاحب خبرة قتالية عسكرية
وإدارية، محترماً من قبل الصنهاجيين^(٥٠).

وفي عهد يوسف بن تاشفين تمخض تطور جديد ، إذ ظهر نظام ولاية العهد في الدولة المرابطية لأول مرة ، فقد رأى يوسف ان الدولة قد اتسع نطاقها وانبسط ظلها فشملت المغرب والاندلس وإقليم الصحراء حتى نهر السنغال^(٥١) والنيجر^(٥٢)، فأراد ان يوضع للدولة نظاماً يكفل لها الوحدة ، ويعصمها من الفرقة، ويحسم داء الخلاف الذي قد يهدد الدولة الناشئة بانقسام خطير . فأدخل نظام ولاية العهد ، واصبح تقليد سار عليه خلفاؤه ، فقد روى ابن زرع^(٥٣) ان يوسف قدم الى الاندلس سنة (٤٩٦ او ٤٩٧ هـ / ١١٠٢ م)، وكانت بلنسية قد سقطت منذ سنة أو اكثر ، وكان المرابطون قد أحرزوا نجاحاً في المعركة الصليبية ، وهدأت الاحوال في البلاد . فأهتم بأعداد اولاده لإدارة الولايات في قرطبة^(٥٤) واشبيلية^(٥٥)، ووضعهم في تجارب عملية من أجل اختيار ولي العهد ، الذي يكون افضل اولاده (علي، تاشفين، ابراهيم)^(٥٦). أختار يوسف بن تاشفين ولده علي^(٥٧) لولاية العهد، وأخذ له البيعة في قرطبة ، باعتبار قرطبة حاضرة الاندلس ، كما أخذها بمراكش^(٥٨) حاضرة المغرب، فشارك الاندلسيون في بيعة الامير لأجل توحيد البلاد^(٥٩).

علماً ان علي هذا كان أصغر اولاد يوسف لكنه هو الذي رشح لولاية العهد ، وذلك لصفاته ومواهبه ورجاحة عقله، فقد لمس والده صفاته وخصاله اللازمة للحكم^(٦٠) .

اما ما جاء في نص ولاية العهد للأمير علي بن تاشفين ، فقد عهد الامير يوسف الى كاتبه الفقيه ابي محمد بن عبد الغفور أن يكتب نص ولاية العهد وكان مشهوراً ببلاغته ، فجاء بالنص : "الحمد لله الذي رحم عباده بالاستخلاف ، وجعل الامامة سبب الائتلاف ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم الذي ألّف القلوب المتنافرة، واذل لتواضعه عدة الملوك الجبارة. اما بعد : فإن أمير المسلمون وناصر الدين أبا يعقوب بن تاشفين لما أسترعاه على كثير من عباده المؤمنين، خاف أن يسأله الله غداً عما أسترعاه كيف تركه حملاً لم يستتب فيه سواه، وقد أمر الله بالوصية فيما دون هذه العظمة ، وجعلها من اكذ الاشياء الكريمة ، كيف في هذه الامور العائدة في المصلحة الخاصة والجمهور، وان امير المسلمين بملازمه من هذه الوظيفة وخصه الله بها من النظر في الامور الدينية الشريفة ، قد أعز الله رماحه واحد سلامه، فوجد ابنه الامير الاجل أبا الحسن اكثرها ارتياحاً الى المعالي واهتزازاً ، واکرمها سجية وأنفسها اعتزازاً ، فاستتابه فيما أسترعى ، ودعاه لما كان اليه ودعا بعد استشارة أهل الرأي على الغرب... فرضوه لما رضيه واصطفا ... وذلك في عام ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م".^(٦١)

نصح يوسف بن تاشفين ابنه علي ان يجعل جميع جيش الحصون والمدن من المرابطين للمتونيين، وقسم يوسف البلاد الاندلسية الى ست ولايات هي (اشبيلية ، غرناطة^(٦٢)، قرطبة،

بلنسية ، مرسية^(٦٣)، وسرقسطة^(٦١) . فأصبحت الامور بيد ولي العهد علي، وعاد ابن تاشفين الى المغرب^(٦٥).

تم توقيع عقد ولاية العهد من قبل الحاضرين، ومن النص واضح ان حرصه على مبدأ الشورى ، ويومي الامير علي على عدم ترك هذا المبدأ وطلب الاستشارة، وكما يستطيع امير المسلمين خلع ولي العهد اذا أخفق في عمل ما^(٦٦).

وضرب علي على اسمه الى جانب اسم والده على النقود سنة (٤٩٧ - ٥٠٠ هـ / ١١٠٣ - ١١٠٦ م) ولقب ولي العهد الامير ، فتولى امور الدولة منذ سنة (٥٠٠ - ٥٣٧ هـ / ١١٠٦-١١٤٢م)^(٦٧).

عمل امراء المرابطين على تسلم ولاية العهد في حياتهم لأولادهم ، لكي يكونوا تحت اشرافهم ، فنهج علي بن تاشفين طريق والده ، فأعطى ولاية العهد الى ابنه تاشفين " فعقد له الولاية بعهد ونقش اسمه في الدنانير والدرهم مع اسمه وقلده النظر في الامور السلطانية ، فاستقل بذلك"^(٦٨).

كانت ولاية العهد لتاشفين جاءت من نتيجة تجربة وخبرة لقدرتة فقد " اجتمع المرابطون ووقع اتفاقهم على ان يكون ولي العهد بعد امير المسلمين علي بن يوسف ولده ، لزعامتة وشجاعته ورجاحة عقله ، ولما ظهر منه في الاندلس من العناء والنكاية في العدو ، فولاة عهده"^(٦٩).

قد اشترك اهل الحل والعقد من المرابطين في ترشيح ولي العهد " ودعاء الي ما كان اليه دعي، بعد استشارة أهل الرأي على القرب والناس ، فرضوه لما رضيه."^(٧٠) .

أخذ علي بن تاشفين البيعة من اشياخ البلاد وفقهائه لابنه تاشفين في سنة (٥٣٣ هـ / ١١٣٨م) واسناداً بعقد له بولاية العهد وتمت له البيعة سنة (٥٣٧ هـ - ٥٤٠ هـ / ١١٤٢ - ١١٤٥ م) للأمارة المسلمين^(٧١).

كان منصب ولاية العهد يعين صاحبه من قبل الامير وبموافقة اهل الرأي ، وبالرغم من ذلك فقد خلع ابراهيم بن تاشفين^(٧٢) ، وتمت له البيعة الذي خلفه تاشفين في الحكم وذلك بسبب عجزه عن تدبير الملك ومواجهة الخطر وخاصة خطر الموحدين ، وجعلوا مكانه اسحق بن علي بن تاشفين (٥٤٠ - ٥٤١ هـ / ١١٤٥ - ١١٤٦ م) وهو دون سن البلوغ^(٧٣).

علماً ان ابراهيم بن تاشفين قد ضرب اسمه كولي للعهد على نقود في زمن والده^(٧٤) .

٢- مميزات ولاية العهد في عصر المرابطين (٤٩٥ - ٥٤٠ هـ / ١١٠١ - ١١٤٥ م)

- أ- يتم اختيار ولي العهد في حياة الأمير (الحاكم) ، من أجل الاشراف على تدريبه، واختياره لتولية المنصب.
- ب- يجري الاختيار (اداري ، سياسي، عسكري) ، على اولاد الحاكم، ومن ثم يتم الاختيار من هو اصلح وأحسن من بينهم.
- ج- يتفق الحاكم واهل الرأي من الفقهاء وأهل النورى وغيرهم على اختيار ولي العهد قبل عقد العقد له ، من أجل اخذ البيعة وتوقيع العقد ، ومن ضمن الشروط ان باستطاعة الحاكم عزل ولي العهد في حالة عدم صلاحيته للمنصب كما أهل الرأي مع (ابراهيم بن علي بن تاشفين).
- د- نظام ولاية العهد وضعه يوسف بن تاشفين واعده احد انظمة الدولة (الامارة) المرابطين وأخذ البيعة للولي العهد في جانبي المغربي والانديلسي.
- هـ - صلاحيات ولي العهد أدار امور الاقاليم كما تولى علي امور الحكم في الاندلس نائبه عن والده.
- ٣- جدول بأسماء ولاية العهد في زمن المرابطين.

اسماء الولاية	مدة ولاية العهد
أ- علي بن يوسف بن تاشفين	(٤٩٥ - ٥٠٠ هـ / ١١٠١ - ١١٠٦ م)
ب- تاشفين بن علي	(٥٣٣ - ٥٣٧ هـ / ١١٣٨ - ١١٤٢ م)
ج- ابراهيم بن تاشفين	(٥٤٠ هـ - ١١٤٥ م)
د- اسحق بن علي بن تاشفين	(٥٤٠ هـ - ١١٤٥ م)

خامساً : ولاية العهد في عصر الموحدين (٥٤٩ - ٦٦٨ هـ / ١١٥٤ - ١٢٦٩ م).

١- ولاية العهد في عصر الموحدين^(٧٥).

نظم امور الدولة ، وخاصة نظام الحكم الخليفة الاول (امير المؤمنين) عبد المؤمن بن علي^(٧٦) ، الذي جعل من اسس الدولة ولاية العهد ومن أجل كسب الناس في المغرب الذين ساعدوه في فرض سيطرته على البلاد، فجعل الشيخ (ابو حفص عمر الهنتاتي) ولياً للعهد^(٧٧) ، ويتولى الحكم بعد عبد المؤمن، وذلك لأهمية شيوخ الموحدين في نظام حكم دولة الموحدين . فأساس اختيار ولي العهد يجب أن يكون عربياً.

كان هدف عبد المؤمن من ولاية العهد، مصلحة الامة وحرص الموحدين على اختيار ولي العهد، حسب ما يرغب به المجتمعين المغربي والانديلسي^(٧٨) ، لكن نلاحظ ان عبد المؤمن

قام بتوزيع أولاده على ولايات من أجل إدارتها ، بمساعدة أشياخ الموحدين (٣١) ، أحسن عبد حفص هذا الأمر ان الخليفة يريد ولاية العهد لاحد ابنائه بحجة ان العرب أرادوا هذا الأمر فخاف على نفسه فحضر عند أمير المؤمنين، وخلع نفسه من ولاية العهد ، لتحقيق رغبة عبد المؤمن^(٨٠).

وبذلك فان الخليفة عبد المؤمن قام بتحويل جنري في نظام الحكم، إذ أصبحت ولاية العهد محصورة في بيته وأسرته فقط ، وبذلك أصبح الحكم وراثي بعيداً عن الاختيار والشورى الذي قامت عليه الدولة.

لما استوثق عبد المؤمن من عدم وجود اي معارضة ، عقد اجتماعاً في عام (٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م)^(٨١) حضره الولاة واشياخ القبائل من جميع انحاء البلاد واعلن فيه تولية محمد أكبر أولاده ولياً للعهد، ونقش اسمه على العملة بعد أن بايعه الجند^(٨٢).

بقى اعلان ولاية العهد على نفس النهج على مر العصور ، فتقليد السائر، عندما يقلد ولي العهد يكتب كتاب بهذا الأمر ويعمم على كل الولايات من أجل أخذ البيعة العامة، بعدما أخذت البيعة الخاصة من قبل المجلس الخاص بأعيان وشيوخ الدولة، فترسل الولايات الرسائل التي تؤيد فيها بيعة ولي العهد للدولة.

لكن محمد هذا تعرض للمعارضة للمؤامرة في نهاية عهد ابيه عبد المؤمن ، حيث أن أسقطت عنه ولاية العهد بأمر من الخليفة عبد المؤمن في يوم الجمعة من جمادى الآخرة سنة (٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م)^(٨٣) ، أي بعد ما قارب تسع سنوات من تولية ولاية العهد، بحجة انه ظير عجزه في تدبير أمور الدولة^(٨٤). وكان هذا الأمر على يد أخيه أبو حفص الذي دخل على والده أثناء مرضه في أيامه الاخيرة، وأوصاه بخلع محمد، وتعيينه وزيراً وتولي أخوه الاصغر يوسف لولاية العهد ، حيث قيل: " واستبد السيد الاعلى ابو حفص بالأوامر العلية السلطانية- على ما كان مع ابيه لأخيه هبة مرضية واعلم الموحدين هو والشيخ المرحوم ابو حفص بخلافته وانفرادهم ، وبما كان من الخليفة من تقديمه له بالشهادة"^(٨٥) .

ويعني مما تقدم ان هناك مؤامرة من قبل أخوي محمد (ابو حفص عمر ويوسف)^(٨٦) ، واذا كان هذا من فعل ابو حفص ، لماذا لم يولي نفسه لهذا المنصب، ويعود ذلك لأنه أراد أن يبعد نفسه عن الشك فيه، على كل حال أصبحت ولاية العهد ليوسف بن عبد المؤمن.

تولى ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ولاية العهد قبل وفاة والده بمدة قصيرة بفضل أخيه ابو حفص عمر ، في جمادى الآخرة (٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م) ، وظهرت الآثار السلبية للمؤامرة

التي شنت ضد محمد وبيعة ابو يعقوب يوسف للخلافة ، اذ انه تخلف عن بيعته ثلاثة من اخوته فضلاً عن عدد من اشياخ الموحدين^(٨٧).

تعرض ابو يعقوب يوسف الى جرح مميت في احدى المعارك التي كان يخوضها ضد اعدائه^(٨٨)، وكان قد قلد ولده يعقوب^(٨٩) ولاية العهد في سنة (٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م)^(٩٠). بعد ما تنازل أخوه ابو حفص عمر عن ولاية العهد بمباركة من اشياخ الموحدين ، فاتفق ابو زيد بن يوسف مع كبار مشايخ الموحدين وكبار بيت الاسرة حتى يبايعوا يعقوب الابن الاكبر للخليفة وكان ذلك سنة (٥٨٠ هـ / ١١٨٤)^(٩١).

بوع ابو يوسف يعقوب المنصور للخلافة في سنة (٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م)، وكان صاحب خبرة في ادارة امور الدولة منذ عهده والده، فعندما شعر الخليفة ابو يعقوب يوسف بمرض ألم به ، أراد أن يحتاط لكل احتمال ، فقرر عقد البيعة لابنه ابي عبد الله محمد بولاية عهده ، وكان عمره نحو عشر سنين^(٩٢).

وكتب بذلك الى خاصة القرابة كالسيد ابو زيد والي افرقية ، وولده السيد أبي يحيى والي اشبيلية ، فبادروا بالحضور الى الحضرة ، فضلاً عن مؤيدين لذلك العهد، وجاء وفد من شبة الجزيرة يحمل تأييد أهل الاندلس^(٩٣). وقد انتهت الينا صورة وثيقة البيعة الرسمية التي كتبها أهل قرطبة لولي العهد ابي عبد الله محمد الناصر، والمؤرخة في (١٠ / ذي القعدة / ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م)^(٩٤) ، وهي تبدأ بالتتويه بأهمية الاستخلاف في الولاية وشرعيتها منذ عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، ثم تنوه بقيام المهدي ، واعلاه كلمة الدين بظهوره ، جاء في الوثيقة :
وبعد فهذا ما أجمع عليه الملاء بقرطبة وأعمالها حرسها الله، من الطلبة، والموحدين والعرب والاجناد والوجوه من الاشياخ والاعيان والقواد والخواص والعوام من الرعية، من حاضر منهم ومن باد ، أجمعوا بتوفيق الله وعونه، وإحسانه العميم ومنه، على المبايعة للأمير الأجل الملك السعيد ، السيد الاوحد.. والمؤهل المؤتمل ، الحائز لشرف الانتساب ... فرع الشجرة المباركة الطيبة الانتماء التي أصلها في مقر الهدى ثابت، وفرعها في السماء... ابو عبد الله محمد بن سيدنا الامام المنصور ، الناصر لدين الله تعالى الخليفة المرتضى أمير المؤمنين بن سيدنا أمير المؤمنين ، بن سيدنا أمير المؤمنين أعلى الله أمرهم وأسماء... فبايعوه بمقتضى أمره العلي، ونصه الواضح الجلي ، بيعة مباركة سعيدة ، استقبلوا بها آمالا فسيحة سديدة ، وأعمالا من البر والتقوى حديدة، أسكبت عليهم شآبيب الرحمة والأمان ، وانسجت فواضل الانعام والاحسان ، وازدادت بهاء وجمالا معالم الاسلام والايمان... وان اهل قرطبة... بادروا الى التزام عهد هذه البيعة المباركة عهداً ، وإحكاماً عقدها السعيد عقداً، فبايعوا للأمير الأجل السيد السعيد الأوحد...

ببيعة اخوانهم الموحدين، على صفاء من قلوبهم وخلوص من عيوبهم ، وصحة من عقولهم وضمانهم ، وتوافق من بواطنهم ، وطوابيرهم ، وعلى أوفى عهدود البيعة وشروطها، واكمل عقودها وربوطها، من السمع والطاعة في السر والجهر، والعسر واليسر ، وعلى اعتقاد النصيحة والموالة الصريحة ، أعطوه بذلك عهده الله المؤكد، وميثاقه المشدد ، وأعطوه بصفة قلوبهم وإيمانهم، عهدة إسلامهم وإيمانهم ، وخالصة سرهم وإعلانهم ...

ثم بويع ابو عبد الله محمد الناصر^(٩٥) للخلافة سنة (٥٩٥ هـ / ١١٩٩ م) بعد وفاة الخليفة يعقوب المنصور ، فتمت له البيعة من جميع الاطراف من دون معارضيه^(٩٦). وقد نبئت هذا الخليفة الناصر قوته العسكرية والسياسية والعلمية منذ عهد والده الى عصر خلافته.

وفي (صفر - ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م) حيث عبر الناصر الى مراكش (الضفة الغربية) بعد خسارته في معركة العقاب^(٩٧) ، لأخذ البيعة بولاية العهد لولده ابو يعقوب يوسف^(٩٨) الملقب بالمستنصر. فبايعه كافة الموحدين ، وخطب له على جميع المنابر بالمغرب والاندلس. فتم ذلك في نهاية شهر (ذي الحجة - ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م)^(٩٩).

بويع ابو يعقوب يوسف المستنصر بالله للخلافة في سنة (٦١٠ هـ / ١٢١٣ م)، وهو ابن السادسة عشر من عمره، فأخذ البيعة الخاصة من أخوته وأشياخ الموحدين واستغرقت يومين الى ان اكتملت البيعة العامة فيما بعد^(١٠٠).

٢- اضطراب الاوضاع بعد وفاة الخليفة ابو يعقوب يوسف (٦٢٠ هـ / ١٢٢٤ م) في بيت الخلافة الموحدين.

بعد وفاة المستنصر بالله سنة (٦٢٠ هـ / ١٢٢٤ م) ، لم يخلف ولداً يتولى الحكم بعده. هذا الامر أدى الى الاضطراب في البيت الحاكم للدولة الموحدين ، فقد جرى صراع بين الاعلم والابناء والسبب في ذلك يعود الى الدور الذي لعبه اشياخ الموحدين في المغرب والاندلس. فقد كان يعطوا البيعة وينصبوا من يختارون ويخلعوا من يختارون^(١٠١)، فضلا عن أثر الوزراء الذين لهم مكانتهم في دولة الموحدين ، اذ تدخلوا في تنصيب وخلع الامراء والخلفاء في نيابة الدولة الموحدين، وبقت هذه الحالة الى نهاية الدولة الموحدين سنة (٦٢٠ - ٦٦٨ هـ / ١٢٢٤ - ١٢٦٩ م)^(١٠٢).

٣- مميزات وولاية العهد في بداية عصر الموحدين (٥٤٩ - ٦١٠ هـ / ١١٥٤ - ١٢١٣ م)

أ- نظم عبد المؤمن نظام ولاية العهد في بداية دولته، إذ ان ولاية العهد كان لاحد مشايخ الموحدين، وتم التنازل عنها لاحد ابناء عبد المؤمن إذ انه نصب ابنه محمد لولاية العهد ، من أجل ان يكون الحكم داخل أسرته .

ب- ظهور المؤامرات على منصب ولاية العهد منذ بذور الدولة الموحدين حينما تأمر أخوي محمد عليه (ابو حفص عمر يوسف) وأخذوا منه ولاية العهد.

ج- كانت مراسيم ولاية العهد تبدأ بتتصيب ولي العهد من قبل الحاكم، ومن ثم البيعة الخاصة (الاسرة ، اشياخ الموحدين)، والبيعة العامة من الناس وولاية المغرب والاندلس.

د- يتكفل اشياخ الموحدين بوضع ولي للعهد من ابناء الحاكم في وقت وفاة الحاكم بصورة سريعة اذا لم يكن هناك ولي العهد.

هـ- اضطراب الاوضاع في الاسرة الحاكمة ، ادى الى التآمر على العرش من قبل الاسرة واشياخ الموحدين ، ووزرائها ، مما أدى الى انهيار نظام الحكم وبالتالي انهيار الدولة.

٤- جدول بأسماء ولاية العهد في عصر الموحدين (٥٤٩ - ٦١٠ هـ / ١١٥٤ - ١٢١٣ م):

أ- محمد بن عبد المؤمن بن علي	(٥٤٩ - ٥٥٨ هـ / ١١٥٤ - ١١٦٣ م)
ب- يوسف بن عبد المؤمن	(٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م) أشهر فقط
ج- يعقوب بن يوسف	(٥٧٣ - ٥٨٠ هـ / ١١٧٧ - ١١٨٤ م)
د- محمد بن يعقوب	(٥٨٨ - ٥٩٥ هـ / ١١٩٢ - ١١٩٩ م)
هـ - يوسف بن محمد	(٦٠٩ - ٦١٠ هـ / ١٢١٢ - ١٢١٣ م)

سادساً : ولاية العهد في عصر بني الاحمر.

١- ولاية العهد في عصر بني الاحمر.

أهتم بنو الاحمر بنظام الحكم، وأهم شيء هو من يخلف السلطان من أجل استقرار الدولة، لم يكن ولي العهد فقط أبناً ، بل في الغالب اخ أو حفيد، المهم ان ينتهي الى الاسرة المالكة، لكن اضطراب الدولة جعل من نظام الحكم متذبذب ، حيث هناك سلطان يحكم اكثر من مرة ، ولا يكون هناك أهمية أو مكانه لولي عهد.

فأثبت (محمد بن يوسف) الاول أركان الدولة ، فهو مؤسسها ، فانشأ دعامة الدولة الاولى ، وقد عهد لابنه الاكبر (محمد الثاني) ولاية العهد، وبهذا أصبح حكم بنو الاحمر وراثياً (١٠٣) .
تولى محمد الثاني بن محمد الاول بن يوسف بن الاحمر بموجب اقرار والده لمنصب ولاية العهد ولقبه بالفقيه ، وبويع للسلطنة سنة (٦٧١ هـ / ١٣٠٢ م) (١٠٤) .
اما محمد الثاني قد اقر ولاية العهد في عهده لابنه محمد الثالث الذي بويع للسلطنة سنة (٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م) ، بعد وفاة والده ، لكن محمد الثالث خلع من الحكم سنة (٧٠٨ هـ / ١٣٠٩ م) (١٠٥) ، ونصب بعده نصر بن محمد الذي لقب (ابو الجيوش) وكان ولياً للعهد للمنصب السلطنة (٧٠٨ - ٧١٣ هـ / ١٣٠٩ - ١٣١٤ م) وكان يبلغ من عمره ثلاثة وعشرين سنة (١٠٦) .

بعد اضطراب الاوضاع في دولة بني الاحمر بويع محمد الرابع بن اسماعيل لتولي الحكم ولم يبلغ الحكم حتى سنة (٧٢٢ - ٧٣٣ هـ / ١٣٢٥ - ١٣٣٣ م) (١٠٧) الذي انتهى عهده بقتله فبويع للحكم أخيه يوسف سنة (٧٣٣ هـ / ١٣٣٣ م) وكان يبلغ عمره خمسة عشر سنة وبسبب توتر الاوضاع بويع محمد بن يوسف من قبل الناس اي بيعة عامة في غرناطة ، اما الاقاليم فقد ارسلا الوفود من اجل تقديم البيعة، وهو صاحب اطول مدة حكم في البلاد (٧٥٥ - ٧٦٠ هـ / ١٣٥٤ - ١٣٥٩ م) (١٠٨) .

٢- مميزات ولاية العهد في عصر بني الاحمر.

- أ- اختيار ولي العهد من قبل السلطان ، وفي حالة خلع أو موت السلطان يكون من قبل العامة.
- ب- البيعة الخاصة اي من الحاشية ، والبيعة العامة من قبل الناس.
- ج- اضطراب الاوضاع في البلاد أدى الى اضطراب نظام الحكم.
- د- نظام الحكم وراثي.

٣- جدول بأسماء ولاية العهد في عصر بني الاحمر:

- | | |
|---|--|
| أ- محمد الثاني بن محمد الاول بن يوسف (٦٧١ - ٧٠١ هـ / ١٢٠٣ - ١٣٠٢ م) . | |
| ب- محمد الثالث بن محمد الثاني (٧٠١ - ٧٠٨ هـ / ١٣٠٢ - ١٣٠٩ م) . | |
| ج- نصر ابو الجيوش بن محمد (٧٠٨ - ٧١٣ هـ / ١٣٠٩ - ١٣١٤ م) . | |
| د- محمد الرابع بن اسماعيل (٧٢٥ - ٧٣٣ هـ / ١٣٢٥ - ١٣٣٣ م) . | |

للخطة العامة لولاية العهد في الأندلس (١٠٠١).

١- اعداد ولي العهد لتحمل المسؤولية.

اذ يتم بتكريب ولي العهد لإدارة شؤون الدولة العسكرية الادارية والسياسية من اجل اعداده لتولي الحكم بعد والده ، ويكون هذا الاعداد تحت اشراف الحاكم.

٢- كيف يتم اختيار ولي العهد.

هناك عدة خطوات لاختيار ولي العهد هي:

أ- التمهيد لترشيح ولي العهد: هو الاعتماد على الحاكم لاختبار الشخص المناسب لهذا المنصب.

ب- صفات ولي العهد : يجب ان يكون صفات ولي العهد مطابقة للتعاليم الاسلامية العادات القبلية.

ج- المساهمة في تعيين ولي العهد: يكون اختيار ولي العهد من قبل أهل الحل والعقد بالمشاركة مع الحاكم والاسرة الحاكمة.

٣- اعلان المبايعة:

ان اعلان البيعة لولي العهد يكون في اغلب الاحيان بوثيقة رسمية ومن شروط اعلان البيعة.

أ- شروط البيعة: ان تكون البيعة مطابقة لشروط الموضوع في الدولة ، وأمام الملأ ، وموافقة أهل العقد والحل المنسجمة مع شروط العزل والتعيين ، ويعد الاعلان بالوثيقة هو ميثاق لإدارة البلاد.

ب- الموافقة على الاختيار: يجب ان تكون الموافقة شاملة من الحاكم ومن ثم الاسرة الحاكم والحاشية والفقهاء والاشياخ، ومن ثم البيعة العامة من الاقاليم.

٤- معارضة ولي العهد:

معارضة تأتي أما من الأسرة الحاكمة أو من قبل المنافسين.

٥- أسقاط ولي العهد:

يستطيع الحاكم ان يلغي امر الولاية وتبديل شخص آخر لهذا المنصب.

الخاتمة:

تعد ولاية العهد من أهم مناصب الدولة، وذلك لأنه يحمي الدولة من الانهيار من جهة ويقلل الصراع على السلطة من جهة أخرى، وقد أهتم الأمويون بولاية العهد في الأندلس على أثر أجدادهم الأمويون في دمشق، فضلاً عن الطبيعة القبلية.

بدأ منصب ولاية العهد في الأندلس مع بداية عصر الامارة (١٣٨ - ٣٥٠ هـ / ٧٥٥ م)

، إذ باشر عبد الرحمن الداخل بوضع أسس ولاية العهد في امارته باختيار ولده لهذا المنصب، وأعتد على الاصلح والانساب من بين أولاده، ولم يختار على اساس العمر. فصار

الأمويين ومن حكم بعدهم على هذا النهج في اختيار ولي العهد.

تعرض منصب ولاية العهد الى عدة اخفاقات، منها موت الحاكم قبل اختيار ولاية العهد

من بين أبناء الاسرة الحاكمة، وأحياناً يكون ولي العهد صغير السن مما يؤدي الى اضطراب

في السياسة بعد موت الحاكم، فضلاً عن تدخل الحاشية من الحجاب والوزراء وغيرهم في

ولاية العهد وإدارة شؤون الدولة مما ادى الى اخفاق امور عدة في نظام الحكم، والصراع على

منصب ولاية العهد بين ابناء الحاكم الواحد من باب الغيرة وتدخل النساء في ذلك.

قد وضع الأندلسيون بمباركة الأمويين أسس خطة نظام ولاية العهد في الحكم، فقد

تضمن الشروط والنصوص وحتى كتابة الوثائق التي تنص علىبيعة ولاية العهد ونصها بشكل

رسمي. وولاية العهد في الأندلس لا تختلف كثيراً عن ولاية العهد في المشرق في الاختيار والبيعة الخاصة والعامة.

الهوامش:

- ١- البستاني ، المعلم بطرس (ت ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م) ، محيط المحيط، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان / ٢٠٠٩ م) ج ١ / ٥٦٥.
- ٢- الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٦٠ م)، الاحكام السلطانية في الولايات الدينية ، (دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) ، ص ٢٣.
- ٣- عبد الرحمن الداخل: هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وهو آخر أمير أموي هرب من بلاد الشام بعد سقوط الخلافة الاموية على يد العباسيين الذين بدأوا يطاردون الامويين في كل مكان ، فرحل عبد الرحمن مع مولاة بدر الذي بقى مخلصاً له ، ثم انتقل الى المغرب ولجأ الى اخواله البربر ، الذي مهدوا له الدخول الى الاندلس فضلاً عن مؤيديه الامويين الموجودين في الاندلس، وبذلك اصبحت الامور سهلة امام عبد الرحمن لأنشاء امارة اموية في الاندلس سنة (١٣٨ هـ / ٧٥٥ م) . للمزيد من المعلومات ينظر ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء اهل الزمان ، تحقيق ، احسان عباس ، (دار الصادر، بيروت ، (د ، ت)) ، ج ٤ / ص ٤٣٣.
- ٤- ينظر التفاصيل ابن الاثير ، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، (دار الصادر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م) ، ج ٣ / ص ٩٧ وما بعدها.
- ٥- م ، ن ، ج ٥ / ٢٧٧.
- ٦- هشام بن عبد الرحمن الداخل (١٧٢ - ١٨٠ هـ / ٧٨٨ - ٧٩٦ م) : ولد في قرطبة سنة (١٣٩ هـ / ٧٥٦ م) ، امه (ام ولد ، كانت أحب نساء عبد الرحمن اليه ، كان عاقلاً حازماً ، وافر الشجاعة والتزام ، كثير العدل ، بويح للخلافة سنة (١٧٢ هـ / ٨٧٧ هـ) وهو ابن ثلاثة وثلاثين من العمر ، وعرف ايضاً بالورع والتواضع ، حاكماً بالكتاب والسنة ، وكان يتفقد الرعية في شوارع قرطبة ، والاستماع للمظالم ، وحل مشاكلهم ، وقائداً عسكرياً. للمزيد من المعلومات ينظر الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، سير اعلام النبلاء ، ط١ ، (مكتبة الصفا ، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ، ج ٦ ، ص ١٣٦.
- ٧- ابن عذاري ، محمد المراكشي (كان حياً ٧١٢ هـ / ٣١٢ م) ، البيان المغرب، في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق ، ليفي بروفنسال وكولان ، (دار الثقافة ، بغداد ، ١٩٢٩ م) ، ج ٢ ، ص ٦٢ ؛ ابن الابار ، محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) ، الحلة السيرة ، تحقيق ، حسين مؤنس ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣) ، ص ٣٧٥.
- ٨- ماردة : كورة واسعة في نواحي الاندلس، وهي من اعمال قرطبة ، وقد اختيرت السكن الملوك القياصرة والروم ، امتازت بكثرة الرخام عالية البنيان فيها اثار قديمة حسنة بينها وبين قرطبة ستة ايام ولها حصون وقرى ، وهي مدينة رائقة وجميلة. للمزيد من المعلومات ينظر ياقوت الحموي ، ج ٥ / ص ٣٨ - ٣٩.
- ٩- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦ / ٣٧ ، المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، (مطبعة دار الكتاب ، الدر البيضاء ، (د ، ت)) ص ١٠.
- ١٠- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ٦ / ٣٧ ، ابن عذاري ، البيان المغرب، ٢ / ٦٧ ، ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن

عاصره من ذوي السلطان الاكبر ، ط ٢ (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨١ م) ص ١٢٤ / ١٢٤

١١- الحكم بن هشام (الربضي) (١٨٠ - ٢٠٦ هـ / ٧٩٦ - ٧٢٢ م) ، امه ام الولاد " زخرف " كان طامعاً ، وشديداً ، وشجاعاً ، وشديد الوطأة على خصومه والخارجين عليه ، وكان تحدوه مع ذلك نزعة للعدل والانصاف والعدالة. للمزيد من المعلومات مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امراءها ، رحمهم الله ، والحروب الواقعة لها بينهم ، تحقيق ، لافونتي القنطرة ، (دمشق ، " د ، د ") ص ١٢٥ .

١٢ - مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ١٢٥ ، المقري ، احمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م) ، فتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق ، محمد محي الدين ، (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٩ م) ، ج ١ / ص ١٥٩ .

١٣- عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨ هـ / ٨٢٢ - ٨٥٢ م) : أمير قوي ، أمه " ام ولد " تدعى 'حلاوة' ، كان أحب اولاد الحكم اليه ، تفقه ودربه ، وشجعه على درس الحديث والادب والحكمة ، فأخذ للراي والحزم ، وكان صارماً ، شديد الاستنثار بالسلطان ، واضحى شخصية بارزة في حكمه. للمزيد من المعلومات ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٨٠ .

١٤- ابن الابار ، الحلة السيرة ، ص ٤١ ، الصوافي ، خالد ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ط ١ (منشورات مكتبة دار الشرق ، حلب ، ١٩٦٣ م) ، ص ٢٩ .

١٥- ابن القوطية ، ابي بكر محمد القرطبي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) : تاريخ افتتاح الاندلس ، (بيروت ، د ، ت) ، محمد عبد الله عنان : دولة الاسلام في الاندلس ، ط ٣ (مطبعة المدني ، مصر ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

١٦- نقلاً عن محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، ق ٣ ، ٢ / ٢٤٨ .

١٧- مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ١٣٥ ، محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، ق ٣ ، ٢ / ٢٥٤ .

١٨- عيسى بن شبيب : كاتب وحاجب للأمير عبد الرحمن الثاني بن الحكم (ت ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م) ، واستنصر حاجب لسنوات في عهد الامير محمد الى وفاته سنة (٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م) . ابن حيان ، حيان بن خلف بن حسين بن محمد (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) : المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق ، عبد الرحمن علي الحجي ، (دار ثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥ م) ، ص ١١٢ .

١٩- محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣ هـ / ٨٥٢ - ٨٨٦ م) . أمه " ام ولد " تدعى (ببير) ، كان ولده ينوبه عنه في إدارة أمور الدولة ، وولاه ثغر سرقسطة ، وشارك في عدة حروب. للمزيد من المعلومات ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٩٦ .

٢٠- محمد عبدالله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، ١ / ٢٨٩ .

- ٢١ - الصقالبة: هم جند من اصل اوريبي كانوا يشترون صغاراً من تجار الرقيق الذين يجلبونهم من اوريا ويربون تربية عربية اسلامية ، وتكون خدمتهم في القصور. للمزيد من المعلومات ينظر حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ط٢ (مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٤ م) ، ص ٩٧.
- ٢٢ - محمد عبدالله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، ١ / ٢٨٩.
- ٢٣ - المنذر بن محمد (٢٧٣ - ٢٧٥ هـ / ٨٨٦ - ٨٨٨ م) . من امراء الاندلس ، بويح للأماره سنة (٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م) ، واثبت منذ مطلع حكمه قوة شخصية ، واعتماده على نفسه في تسيير الامور اذ أنه بطش بالوزير وحاجبه هاشم بن عبد العزيز لتعاطم هذا وطغيان سلطته وندب لحجابته شخصاً آخر هو عبد الرحمن بن أميه . للمزيد من المعلومات ينظر ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ١١٨.
- ٢٤ - م ، ن ، ٢ / ١١٨.
- ٢٥ - ابن القوطية ، افتتاح الاندلس ، ص ١٠٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣ / ١٤٠ ؛ ابن البار / الحلة السرياء ، ص ٩٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ١٢٣.
- ٢٦ - عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ - ٩٦١ م) تولى الامارة بالبيعة ، ولم يكن ولياً للعهد ، لكنه كان حريصاً على قيام العدل في تطبيق الحق والحدود ، ولم يتورع عن قتل أعز الناس اليه حتى ولدين من اولاده ، وأخوين من أخوته عندما رأى بانهم قد خرجوا عن السلطة ، ولما لاحظ انهم يتربصون به قضى عليهم. للمزيد من المعلومات ينظر ابن حيان ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، ص ٣٤ - ٤٠.
- ٢٧ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧ / ١٤٥.
- ٢٨ - عبد الرحمن (الثالث) الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠ هـ / ٩١٢ - ٩٦١ م) : ولد في قرطبة (٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م) ، وتولى الامارة بعد وفاة جده عبد الله بن محمد سنة (٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) ، أمتاز بشجاعة ، وكان ذو بأس ، صارم في قراراته ؛ قضى على ثورات في الاقاليم ، وحوى البيت الاموي من الصراع ، فلقب بأمير المؤمنين والناصر لدين الله ، فأعلن نفسه خليفه على المسلمين في الاندلس بعد اعلان الخلافة الفاطمية في المغرب وسيطرة الاتراك على الخلافة العباسية ، فأعلن عبد الرحمن الخلافة في سنة (٣١٦ هـ / ٩٢٩ م) وجعل الحكم وراثي على طريق ابائه . للمزيد من المعلومات ينظر ابن الخطيب الغرناطي ، ابو عبد الله محمد (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) ، الاحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق ، محمد عبد الله عنان ، ط ٢ (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٩ م) ، ح ٣ / ص ٤٦٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام فيمن بويح قبل الاحتلال من ملوك الاسلام ، تحقيق ، ليفي بروفنسال ، (دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٦٥) ، ص ٣٨ ؛ المقري ؛ أزهار الرياض في أخبار عياض ، (القاهرة ، ١٩٣٩ م) ، ص ٢٨.
- ٢٩ - ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ١٩٨ ؛ الخربوطلي ، علي حسين : الاسلام والخلافة ، (بيروت ، ١٩٧٩ م) ، ص ٢١٧.
- ٣٠ - الحكم (المستنصر بالله) بن عبد الرحمن الناصر (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ / ٩٦١ - ٩٧٦ م) : ولد في قرطبة سنة (٣٠٢ هـ / ٩١٥ م) وامه " ام ولد " تدعى " مرجان " ، تولى العهد سنة (٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) ، فارساً ، سياسياً ، محباً للعلم فعمل مكتبة احتوت على ألف وأربعمائة كتاب ، وأصبح خليفه بعد وفاة والده سنة (٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) ، فأخذ البيعة له في قصر الزهراء . للمزيد من المعلومات ينظر الضبي ، احمد بن

يحيى بن احمد (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الاندلس ، (مدريد ، ١٨٨٤ م) ، ص ١٨ ؛ ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق ، شوقي ضياء ، (دار المعارف ، القاهرة ، (١٩٦٤ م)) ، ج ١ / ص ١٨٦ ، الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الاندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة ، (دار الاعنصام ، القاهرة ، (١٩٦٤ م)) ، ص ٢٠ ؛ محمد سعيد العتبي ومحمد بشير حسن ، تاريخ المغرب والاندلس في العصر الاسلامي ، (بغداد ، (د ، ت)) ، ص ٣٩٧ ، وما بعدها .

٣١- ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١ / ٤٨٧ ؛ ابن الابار ، الحلة السيرة ، ص ١٠٢ .

٣٢- ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٤٤ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص ٣٩ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٤ / ١٤٣ .

٣٣- هشام (الثاني) بن الحكم بن عبد الرحمن (٣٦٦ - ٣٩٩ هـ / ٩٧٦ - ٩٩٦ م) : ولد في قرطبة سنة (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) ، امه (صبيح النافارية الاسبانية) ، كان صغير السن عندما بويعة للخلافة ، وظهر طمع الحجاب والاسرة في العرش ؛ ادى هذا الامر في النهاية الى عزل سنة (٣٩٦ هـ / ٩٩٦ م) ؛ ومز ثم عاد الى العرش الى مقتله سنة (٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م) . للمزيد من المعلومات ينظر ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ص ٤٣ .

٣٤- ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص ٤٣ .

٣٥- ابن بسام ، علي بن بسام الشستريني (ت ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م) ؛ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، (جامعة فؤاد الاول ، القاهرة ، (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) ، ق ٤ ، مج ١ / ص ٤٠ - ٤١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٧٨ - ٢٨٠ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص ٤٨ - ٥٧ ؛ عبد العزيز فيلالي ، العلاقات السياسية بين الدولة الاموية في الاندلس ودول المغرب ، ط ٢ ، (دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (٢٠٠١ م) ، ص ٢١٧ .

٣٦- محمد بن ابي عامر المنصور : أصله من قبيلة معافر القحطانية ، دخل كاتباً في خدمة الحكم المستنصر بالله (٣٦٨ - ٣٩٢ هـ / ٩٧٨ - ٩٦٩ م) في الاندلس ؛ ونال رضى صبيح زوجة الحكم ، ثم تولى الحجابة في نهاية عهده ؛ ثم اصبح بعد ذلك حاجب للخليفة هشام المؤيد والقائم بشؤون الدولة واستبد بالأمور ، وغزا وفتح ودامت فترة حكمه (٢٦ سنة) ، وانتش مدينة الزاهرة ، ورضى عنه رجال الدين ، عرف عنه بقتاله في شمال اسبانيا وافريقيا الى ان قتل في غزوة الخمسين ، وخلفه في الحجابة ابنه عبد الملك . للمزيد من المعلومات ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٦ / ١٤٩ - ١٥٠ ؛ المنجد ، المنجد في اللغة والاعلام ، ط ٢٧ (دار المشرق ، بيروت ، (١٩٨٦ م)) ، ص ٦٨٧ ؛ عبد العزيز فيلالي ، العلاقات السياسية ، ص ٢١٩ وما بعدها .

٣٧- ابن بسام ، الذخيرة ، ق ٤ ، مج ١ / ص ٤٠ .

٣٨- ابو مروان عبد الملك المظفر : هو عبد الملك بن محمد بن ابي عامر المنصور ثاني رجل في الأسرة العامرية؛ تولى الحجابة في عهد الخليفة هشام المؤيد بعد مقتل والده المنصور ؛ أحسن الحكم وغزا غزوات

- عدة ضد الممالك الشمالية الى ان قتل في آخر غزوة سنة (٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م) . ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٥ / ٢٧٥ ؛ المنجد ، المنجد في اللغة والاعلام ، ص ٤٥٣ .
- ٣٩- عبد الرحمن الناصر المأمون؛ هو عبد الرحمن بن محمد المنصور ؛ آخر رجال الامرة العامرية في قرطبة ؛ أصبح حاجب الخليفة هشام المؤيد الاموي ، بعد مقتل اخاه عبد الملك المظفر ، أمه من الاسرة الملكية ، ولقب بشنجلول نسبة لوالدته ، طمع بمنصب الخلافة فخذلة الجيش وقتله سنة (٤٠٠ هـ / ١١٠ م) ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧/٧ ، وما بعدها ؛ المنجد ، المنجد في اللغة والاعلام ، ص ٤٤٩ .
- ٤٠- ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٠٠ ؛ الخربوطلي ، الاسلام والخلافة ، ص ٢٢٠ ؛ العبادي ، احمد مختار ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، (مؤسسة الشباب الجامعية ، الاسكندرية ، (١٩٨٢ م) ، ص ٨٧ .
- ٤١- الصوفي ، خالد ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ط١ (دمشق ، ١٩٥٩ م) ، ص ٣٦- ٤٤ ، ينظر تفاصيل اسماء الاسرة الحاكمة .
- ٤٢- ينظر التفاصيل : ابن حزم ، علي بن احمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) جمهرة انساب العرب ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، (القاهرة ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ، ص ٣٩٨ وما بعدها ، الحميدي ، محمد بن ابي نصر الازدي (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) . جنوره المقتبس في نكر ولاة الاندلس ، تحقيق ، محمد بن تاويت الطنجي ، (القاهرة ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م) ، ص ٢٩- ٣٠ ؛ ابن بسلام ، الذخيرة ، ق ٤ ، مج ١ ، ص ١١٦ ؛ ابن خاقان ، الفتح بن محمد القيسي الاشبيلي (ت ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م) : قلاند العقيان في محاسن الاعيان ، (القاهرة ، ١٣٢٠ هـ) ، ص ٣٦ وما بعدها ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص ١٤٩ وما بعدها ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص ١٤ - ٩٤ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الطوائف (منذ قيامها حتى الفتح المرابطين) ، ط ٣١ (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .
- ٤٣- دويلات الطوائف : (٤٢٢-٤٨٤ هـ / ١٠٢٣-١٠١٩ م) هو عصر دويلات أو ممالك صغيرة قامت على انقاض الدولة الاموية في الاندلس ، فبعد انهيار الخلافة الاموية حكم أمراء من العرب والبربر نواحي الاندلس بشكل مستقل ، حيث حكم بنو عباد- أشبيلية ، وبنو جهور- قرطبة ، وبنو حمود- الجزيرة الخضراء ومالقة ، وبنو زيري- غرناطة ، وبنو برزال- قرمونة ، وبنو مزين- شلب ، بنو مجاهد- دانية ، وبنو تجيب- سرقسطة ، بنو صمادح- المرية ، بنو ذوالنون- طليطلة ، بنو الاقفس- بطليموس ، بنو عامر- بلنسية ، بنو هود- سرقسطة . وتوحدت هذه الطوائف بعد انتصار المرابطين القادمين من المغرب على ملك قشتالة الفونسو السادس في موقعة الزلاقة سنة (٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م) بدعوة بنو عباد لهم . - للمزيد من المعلومات ينظر رضا هادي عباس وكريم عاتي الخزاعي ، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس ، ط١ (بغداد ، ٢٠٠٩ م) ، ص ١٠١ .
- ٤٤- المرابطين- نسبة الى مجموعة انشازا رباط لهم قرب نهر السنغال في وسط افريقيا مهمتهم نشر الدعوة الاسلامية ، كانوا من قبيلة لمتونة البربرية بزعامة اخوان يحيى بن عمرو وابو بكر بمساعدة الداعية عبد الله بن ياسين ، هؤلاء كانوا محاربون وعرفوا بالمرابطين لانهم رباطوا من الرباطات من اجل نشر الدين الاسلامي ، وكانوا يضعون وجوههم اللثم ، لانهم قدوا من الصحراء فهذا اللثام بقي وجوهه من الرمال لذلك اطلق عليهم المتلمين ، قادمهم بعد ذلك يوسف بن تاشفين وجعل مركزهم في مدينة مراكش سنة ٤٥٤ هـ /

- ١٠٦٢ م ، واعترف المرابطون بشرعية الخلافة ، العباسية لذلك لم يلقوا بالتحفاه ، ولما كان لقبهم المرابطين المسلمين ، سيطروا على المغرب والاندلس الى سقوط دولتهم على يد الموحدين سنة (٥٤٠ هـ / ١١٤٦ م) للمزيد من المعلومات ينظر شاكر مصطفى ، موسوعة دول العالم الاسلامي ورجالها ، مج ١ ، دار الطليعة للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٣ م ، ج ٢ ، ص ٩٢٥ - ٩٣٠
- ٤٥ - قبيلة لغونة: هي إحدى فروع قبيلة صنهاجة المتكونة من سبعين فرع، وكانت الرئاسة لغونة ولهم ملك ضخم وعرفوا بطوال أعمارهم، ملكوا البلاد الصحراوية والطرق التجارية ونشروا الاسلام في السودان ينظر السلوي، أحمد بن خالد (١٣١٥ هـ / ١٩٠٤ م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ط١ (دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠٠٧ م)، مج ١ / ص ١٧٧.
- ٤٦ - قبيلة صنهاجة: هي من قبائل المغربية البربرية القوية وهي اتحاد لسبعين فرع، وهي نسبة الى صنهاجة بن برنس بن بربر، ويعد زيري بن مناد الصنهاجي هو مؤسس الدولة الصنهاجية سنة (٣٦١ هـ / ٩٧١ م)، حكم بلاد أفريقية وقاعدتهم مدينة المهديّة. - للمزيد من المعلومات ينظر مجهول، مفاخر البربر، تحقيق فليبي بروقتسال، (الرباط، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م)، ص ٥١؛ ليفي بروفنسال، نخب تاريخية لأخبار المغرب الأقصى، (باريس، ١٩٤٨ م)، ص ٢١.
- ٤٧ - بني ورتنطق: هم أحد بطون قبيلة لغونة صنهاجة. السلوي، الاستقصا، ١/١٧٧
- ٤٨ - يوسف بن تاشفين (٤١٠ - ١٠١٩ هـ / ١٠٦٦ - ١١٠٦ م): من كبار أمراء المرابطين، بنى مدينة مراکش وخضعت له المغرب والاندلس، وخاض عدة معارك ضد ملوك الاندلس، وهزم جيش الفونسو السادس ملك قشتالة في معركة الزلاقة (٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م). - للمزيد من المعلومات ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١١٢/٧ - ١٣٣.
- ٤٩ - ابوبكر اللمتوني الصنهاجي: القائد الاول للمرابطين عرف عنه بحسن الطبع ومدافعا عن بلاده، خاض العديد من الحروب في بلاد السودان من أجل نشر الدين الاسلامي، وتخلي عن قيادة المرابطين ليوسف بن تاشفين لكي يتفرغ هو للجهاد في السودان الغربي لنشر الدين الاسلامي؛ وبقي هناك الى أن مات. ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧/١١٣.
- ٥٠ - يوسف أشباح، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة، محمد عبدالله عنان، ط٢ (القاهرة، ١٩٥٨ م)، ص ١٣٧؛ حسن احمد محمود، قيام دولة المرابطين، (مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، ١٩٥٧ م)، ص ٣٤٢.
- ٥١ - السنغال: تقع في أقصى الغرب الافريقي، ينتمون سكانها الى أصول مختلفة جميعها زنجية مسلمة، ماعدا بعض الوثنيين، تأسست في القرن الثاني الهجري / السابع الميلادي على يد الملك زاكاس المسلم ومعنى اسمه (مسلم دام). ينظر شاكر مصطفى، موسوعة دول العالم الاسلامي ورجالها، ٢/٩٦٤ - ٩٦٦.
- ٥٢ - النيجر: دولة مسلمة تقع في غرب أفريقيا، وتشكلت من حوض نهر النيجر الأدنى مع الضفة. ينظر شاكر مصطفى، موسوعة دول العالم الاسلامي ورجالها، ج ٢ / ٩٦٤.
- ٥٣ - عبدالله الفاسي (٧٢٠ هـ / ١٢٢٠ م): الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (الرباط، ١٩٥١ م)، ص ١٠١؛ مؤلف مجهول، الحلل الموشية في ذكر الاخبار

المراكشية، تحقيق، سهيل زكار، (الدار البيضاء، ١٩٧٩م)، ص ٥٦-٥٧، حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، ص ٣٤٤.

٥٤- قرطبة: إحدى مدن الأندلس، وتقع في مركز الأندلس فهي نصبتها، ودار ملوك بني أمية، وهي معدن الفضلاء ومنبع النبلاء، ومعروفة بكثرة خيراتها. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٢٤.

٥٥- أشبيلية: من أكبر مدن الأندلس وأحسنها، وأطلق عليها أيضاً اسم حمص، وتعد أشبيلية قاعدة ومركز ملوك الأندلس، وهي دار بنو عباد، تقع غرب قرطبة، وليس بعيدة عن البحر، وتشتهر بالزراعة. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٩٥.

٥٦- ابن الخطيب، الاحاطة، ١/ ١٤٦-١٤٧؛ حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، ص ٣٥١.

٥٧- علي بن يوسف بن تاشفين (٤٧٧- ٥٣٨ هـ / ١٠٨٤-١١٤٣م): ثاني أمراء المرابطين، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة (٥٠٠ هـ / ١١٠٦م)؛ تقلت عليه أملاك الدولة الواسعة ما بين المغرب والأندلس، فكثرت عليه الاطماع؛ فأستولى الفونسو ملك أرغون على مدينة سرقسطة سنة (٥١٢ هـ / ١١١٨م). ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٥٣١ وما بعدها.

٥٨- مراكش: من أشهر مدن المغرب وأجلها، فيها مركز حكم ملك بني عبدالمؤمن، تقع على مسافة من البحر؛ وهي تقع وسط بلاد البربر، بناها يوسف بن تاشفين أمير المرابطين في سنة (٤٧٠ هـ / ١٠٧٦م)، اشتهرت مراكش بكثرة البساتين والابار فيها. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٧/ ٢٣٩.

٥٩- حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، ص ٣٤٤.

٦٠- محمد عبدالله عنان، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، ط ١، ق ١ (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤م)، ص ٤٥.

٦١- ابن الخطيب، الاحاطة، ٢/ ٥١٩-٥٢٠؛ مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص ٥٧.

٦٢- غرناطة: من أقدم مدن البيرة من أعمال الأندلس وأحسنها وواسعها وأحصنها، معنى أسم غرناطة بلسان العجم في الأندلس (رمان) وذلك لحسنها، يمر في وسطها نهر قلزم في القديم المعروف ب(حداره)، يكثر فيها الذهب والارحاء في داخل المدينة. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ١٩٥.

٦٣- مرسية: إحدى مدن الأندلس، أسماها عبدالرحمن بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان (تدمير) نسبة الى تدمير الشام، وهي مدينة كثيرة الحدائق. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١٠٦.

٦٤- سرقسطة: من مدن الأندلس تابعة لطيطله، مبنية على نهر كبير ويجري داخلها نهر قادم من جبال القلاع، وتنفرد بأحسن أنواع الفواكه في الأندلس جميعها. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٢١٢.

٦٥- ابن ابي زرع، روض القرطاس، ص ١٠٣؛ محمد عبدالله عنان، دولة المرابطين والموحدين، ق ١ ص ٤٦.

٦٦- مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص ٥٦-٥٧؛ حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، ص ٣٤٥.

٦٧- حسن أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، ص ٣٤٦-٣٤٧.

- ٦٨- ابن عذاري، البيان المغرب، ٩٨/٤، السامرائي، عبد الحميد حسين أحمد، المؤسسات الإدارية في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، (لطروحة دكتوراه غير منشورة، أذاب بغداد- جامعة بغداد، بغداد، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)، ص ٣١.
- ٦٩- ابن السماك العاملي، ابو القاسم بن أبي العلاء المغالي الغرناطي (ت ٨٨٠ هـ / ١٣٠٠ م)، الزهراء المنشورة في نكت الاخبار المأثورة، تحقيق، محمود علي مكي، (المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد-إسبانيا، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)، ص ٨٩.
- ٧٠- السامرائي، المؤسسات الإدارية، ص ٤٤.
- ٧١- ابن القطان، حسن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م)، نظم الجمان في أخبار الزمان، تحقيق، محمود علي مكي، (نطون، ١٩٦٥ م)، ٢٤٥/٦؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ١٠٧/١.
- ٧٢- ابن الأبار، الحلة السيرة، ١٩٤/٢.
- ٧٣- ابن عذاري، البيان المغرب، ٤/ ١٠٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٨٩/٦.
- ٧٤- ابن الخطيب، الاحاطة، ٣٩/١.
- ٧٥- عصر الموحدين : هو عصر خلافة المهدي ابن تومرت الموحد الذي حكمت المغرب والاندلس من (٥١٥- ٦٦٧ هـ / ١١٢١-١٢٦٩ م)، بعدما قضى عبد المؤمن بن علي خليفة ابن تومرت على المرابطين، وكانت انبيار خلافة الموحدين في الاندلس على أثر معركة العقاب بعد انتصار الممالك الشمالية عليهم بسبب انقسامها سنة (٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م). . للمزيد من المعلومات ينظر الزركشي، محمد بن إبراهيم (ت ٨٩٤ هـ / ٤٨٨ م)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق، محمد منصور، ط٢ (المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٦٦ م).
- ٧٦- عبد المؤمن بن علي (٥٢٤- ٥٥٨ هـ / ١١٣٠-١١٦٣ م): خليفة الموحدين، خلف ابن تومرت المهدي مؤسس الدولة، أنزل اليزيمة بالمرابطين وقضى على معارضي الحكم في المغرب، ونجح في طرد الصقليين من الساحل الاقريقي وسيطر على الاندلس. ينظر ابن الاثير، الكامل، ٦٥٤/٨ وما بعدها.
- ٧٧- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢١١/١١؛ النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) نهاية الارب في فنون الادب، (مطابع كوستانتسوماس وشركاؤه - القاهرة، ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م)، ٢٤٠ / ٢٠٧.
- ٧٨- السامرائي، المؤسسات الإدارية، ص ٤١.
- ٧٩- ابن أبي زرع، روض القرطاس، ١٢٦/١-١٢٧؛ النويري، نهاية الارب، ٣٠٨/٢٤؛ السامرائي، المؤسسات الإدارية، ص ٤١.
- ٨٠- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢١١/١١؛ النويري، نهاية الارب، ٢٤٠/٢٠٧؛ السامرائي، المؤسسات الإدارية، ص ٤١.
- ٨١- ابن أبي زرع، روض القرطاس، ١٢٦/١؛ النويري، نهاية الارب، ٢٤٠/٣٠٧ ذكر أن الاجتماع كان سنة (٥٥١ هـ / ١١٥٦ م).
- ٨٢- ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٣٠/٦؛ يوسف أشباح، تاريخ الاندلس، ص ٣٠٣.

- ٨٣- ابن صاحب الصلاة، عبد الملك (ت ٥٩٤ هـ / ١١٩٧ م)، تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين، ط١، (دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)، ج ١/ص ٢٢٨.
- ٨٤- ابن صاحب الصلاة، تاريخ المن بالإمامة، ٢١٧/١-٢١٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٥٤؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٦/٢٣٨ .
- ٨٥- ابن صاحب الصلاة، تاريخ المن بالإمامة، ٢/٢٢٨.
- ٨٦- يوسف بن عبد المؤمن: هو أبو يعقوب (٥٥٨-٥٨٠ هـ / ١١٦٣-١١٨٣ م) من خلفاء الموحدين، مال إلى الفلسفة فاستقدم إليه ابن رشد، بنى مسجداً في أشبيلية، وكانت وفاته على أثر جرح أصيبه به أثناء حصار شنترين. ينظر الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص ١٤٠.
- ٨٧- المراكشي، المعجب، ص ١٣٢؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ١٣٤؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ص ٢٥٠/٣؛ محمد عبدالله عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ٢/١٣٧.
- ٨٨- ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ١٤٣؛ الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص ١٤٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ١/١٤٠؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ص ٢٥٠/٢؛ محمد عبدالله عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ٢/١٣٧.
- ٨٩- يعقوب المنصور: هو أبو يوسف (٥٨٠-٥٩٥ هـ / ١١٨٣-١١٩٩ م)، أحد خلفاء الموحدين، مد نفوذه إلى شمالي أفريقيا والاندلس، وانتصر على المرابطين وعلى ابن غانية وعلى الممالك الشمالية. ينظر الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص ١٥-١٦.
- ٩٠- المراكشي، المعجب، ص ١٧٥.
- ٩١- م، ن، ص ١٣٢ و ١٥٠.
- ٩٢- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/١٨٧، الذي جعل ولاية العهد في (٥٨٧ هـ / ١١٩١ م)، انسجاماً لما كان يبغي المنصور الموحد في حماية الدولة والاستمرار في الجهاد.
- ٩٣- م، ن، ٣/١٨٧.
- ٩٤- نقلاً عن محمد عبدالله عنان، تاريخ الدولة الاسلام في الاندلس، ١/١٩٠.
- ٩٥- محمد الناصر: هو أبو عبدالله محمد بن يعقوب (٥٩٥-٦١٠ هـ / ١١٩٩-١٢١٣ م)، رابع خلفاء الموحدين قضى على فتنة عمارة وأحتل المهديّة بعد ثورة ابن غانية، وأستولى على ميورقة، وقام بحملة على اسبانيا التي انتهت بهزيمة ساحقة بالقرب من حصن العقاب (٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م)، وتوفي في الرباط بمراكش. ينظر الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص ١٧؛ المنجد، المنجد في اللغة والاعلام، ص ٦٣٨.
- ٩٦- المراكشي، المعجب، ص ١٧٠؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ١٥٢.
- ٩٧- معركة العقاب: وهي المعركة التي سجلت نهاية الموحدين في الاندلس سنة (٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م)، وحدثت بين الخليفة الناصر الموحدي وبين الفونسو القشتالي الذي ساندّه البابا انوسنت الثالث في منطقة جنوب قلعة الرياح، وكانت نتيجة المعركة خسارة فادحة للمسلمين. ينظر الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص ٢٢؛ رضا هادي عباس وكريم عاتي الخزاعي، محاضرات في تاريخ المغرب والاندلس، ص ١١٣.

٩٨- يوسف المستنصر بالله: أبو يعقوب (٦١٠-٦٢٠ هـ / ١٢٢٤-١٢٤٣ م)، أمه حرة فاطمة بنت أسيد لعل علي بن يوسف بن عبدالمؤمن، وقيل أم ولد وتدعى قمر، أنشغل يوسف بأمور الشباب، وعين السلالة والامرة الحاكمة، كما أنشغل بصراعات ضد الممالك الشمالية، لكنه تعرض لعدة ثورات ضده فسي المنصور والاندلس. ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٣٤/٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٦/٢٥٠؛ الحجى، تاريخ الاندلس، ص ٤٦٥.

٩٩- المراكشي، المعجب، ص ١٨٤؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ١٦٠.

١٠٠- المراكشي، المعجب، ص ١٨٥-١٨٦.

١٠١- ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ١٦١.

١٠٢- المراكشي، المعجب، ص ١٨٧ وما بعدها؛ ابن أبي زرع، روض القرطاس، ص ١٦٢ وما بعدها.

١٠٣- النباهي، أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن الملقب بالاندلسي (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م)، نزهة البصائر والابصار، (نشر ضمن كتاب مؤلف "نخب في تاريخ الغرب"، ميونخ، ١٨٦٦ م)، ص ١١٧.

١٠٤- م، ن، ص ١١٧.

١٠٥- ابن الخطيب، الاحاطة، ٤/٢٦٠؛ يوسف شكري فرحات، غرناطة في ظل بني الاحمر، ط١، (المؤسسة الجامعية للدراسات ونشر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٢ م)، ص ٧٢.

١٠٦- ابن الخطيب، اللحة البدرية في الدولة النصرية، ط٢، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨ م) ص ١٠٢.

١٠٧- النباهي، نزهة البصائر والابصار، ص ١٢٢.

١٠٨- م، ن، ص ١٣٠ وما بعدها.

١٠٩- ينظر التفاصيل السامرائي، المؤسسات الادارية، ص ٣٧-٥٠.

قائمة المصادر والمراجع الحديثة:

أولاً: المصادر

• ابن الابار، محمد بن عبدالله (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)

١. الحلة السيرة، تحقيق، حسين مؤنس، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣ م)

- ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)

٢. الكامل في التاريخ، (دار الصادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م).

- ابن بسام، علي بن بسام الشتريني (ت ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م)

٣. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، (جامعة فؤاد، القاهرة، ١٩٣٩-١٩٤٥ م).

- البيهقي، المعلم بطرس (ت ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م)

٤. محيط المحيط، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٩ م).

- ابن حزم، علي بن أحمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م)

٥. جمهرة أنساب العرب، تحقيق، عبدالسلام محمد هارون، (القاهرة، ١٣٨٢ هـ).

- الحميدي، محمد بن أبي نصر الازدي (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م)
٦. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، تحقيق، محمد بن ثاويت الطنجي، (القاهرة، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م).
- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين بن محمد (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م)
٧. المقتبس في أخبار بلد الاندلس، تحقيق، عبد الرحمن علي الحجي، (دار ثقافة، بيروت، ١٩٦٥ م).
- ابن خاقان، الفتح بن محمد القيسي الاشبيلي (ت ٥٣٥ هـ / ١١٦٤ م)
٨. فلانة العقيان في محاسن الاعيان، (القاهرة، ١٣٢٠ هـ).
- ابن الخطيب، أبو عبدالله محمد الغرناطي (ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م)
٩. الاحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق، محمد عبدالله عنان، ط٢ (مكتبة الخاصة، القاهرة، ١٣٠٣ هـ / ١٩٧٩ م).
١٠. أعمال الاعمال فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق، ليفي بروفنسال، (دار المكشوف، بيروت، ١٩٦٥ م).
١١. اللحة البدرية في الدولة النصرانية، ط٢ (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨ م).
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)
١٢. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ط٢ (دار الفكر - بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨١ م).
- ابن خلكان، احمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)
١٣. وفيات الاعيان وأنباء أهل الزمان، تحقيق، أحسان عباس، (دار صادر - بيروت، د.ت).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
١٤. سير أعلام النبلاء، ط١ (مكتبة الصفا - القاهرة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).
- ابن أبي زرع، عبدالله الفاسي (ت ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م)
١٥. الانيس المطرب بروض القرطبي في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، (الرباط، ١٩٥١ م).
- الزركشي، محمد بن أبراهيم (ت ٨٩٤ هـ / ١٤٨٨ م)
١٦. تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق، محمد منصور، ط٢، (المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٦٦ م).
- ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م)
١٧. المغرب في حلي المغرب، تحقيق، شوقي ضياء، (دار المعارف - القاهرة، ١٩٦٤ م).
- السلوي، أحمد بن خالد (١٣١٥ هـ / ١٩٠٤ م)
١٨. الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، ط١ (دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠٠٧ م).
- ابن السماك العاملي، ابو القاسم بن أبي العلاء المقالي الغرناطي (ت ٨٠ هـ / ١٣ م)
١٩. الزهراء المنورة في نكت الاخبار المأثورة، تحقيق، محمود علي مكي (المعهد المصري للدراسات الاسلامية، مدريد - اسبانيا، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م).
- ابن صاحب الصلاة، عبدالملك (ت ٥٩٤ هـ / ١١٩٧ م)

٢٠. تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بطا، (دار الاندلس للطباعة والنشر بيروت، ١٩٨٢ م).
١٩٦٤/م.
- الضبي، احمد بن يحيى بن احمد (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٥ م).
٢١. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس، (مدريد، ١٨٨٤ م).
- ابن عذاري، محمد المراكشي (ت ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م).
٢٢. البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، تحقيق ليفي بروفسال وكولان، (دار الثقافة، بغداد، ١٩٢٩ م).
- ابن القطان، حسن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م).
٢٣. نظم الجمان في أخبار الزمان، تحقيق، محمود علي مكي، (تطوان، ١٩٦٥ م).
- ابن القوطية، أبي بكر محمد القرطبي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م).
٢٤. تاريخ افتتاح الاندلس، (بيروت، د، ت)).
- مجهول
٢٥. مفاخر البربر، تحقيق، ليفي بروفسال، (الرباط، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م).
- المقري، احمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م).
٢٦. أزهار الرياض في أخبار عياض، (القاهرة، ١٩٣٩ م).
٢٧. نفع الطيب من غصن الاندلس للطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب، تحقيق، محمد محي الدين، (مطبعة السعادة - القاهرة، ١٩٤٩ م).
- مؤلف مجهول
٢٨. أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها رحميم الله والحروب الواقعة لها بينهم، تحقيق، لافونتي، (دمشق، د، ت)).
- مؤلف مجهول
٢٩. الحلل الوثنية في ذكر الاخبار المراكشية، تحقيق، سويل زكار، (الدار البيضاء، ١٩٧٩ م).
- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٥ م).
٣٠. الاحكام السلطانية في الولايات الدينية، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م).
- المراكشي، عبدالواحد بن علي (ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م).
٣١. المعجب في تلخيص أخبار المغرب، (مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، د، ت)).
- النباهي، أبو الحسن بن عبدالله بن الحسن المالقي الاندلسي (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م).
٣٢. نزحة البصائر والابصار، (نشر ضمن كتاب مولر "تخب في تاريخ العرب"، ميونخ، ١٨٦٦ م).
- النويري، أحمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م).
٣٣. نهاية الارب في فنون الادب، (مطابع كوستانتسوماس وشركاهه، - القاهرة، ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م).

ثانياً: المصادر الحديثة:

- بروفنسال، ليفي
١. نخب تاريخية لأخبار المغرب الأقصى، (باريس، ١٩٤٨م).
- الحجى، عبدالرحمن علي
٢. التاريخ الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة، (دار الاعتصام- القاهرة، ١٩٦٤م).
- حسن احمد محمود
٣. قيام دولة المرابطين، (مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ١٩٥٧م).
- الخربوطلي، علي حسين
٤. الإسلام والخلافة، (بيروت، ١٩٦٩م).
- رضا هادي عباس وكريم عاتي الخزاعي
٥. محاضرات في تاريخ المغرب والأندلس، ط١ (بغداد، ٢٠٠٩م).
- شاكرا مصطفى
٦. موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، (دار العلم للملايين- لبنان- بيروت، ١٩٩٣م).
- الصوفي، خالد
٧. تاريخ العرب في أسبانيا، (دمشق، ١٩٥٩م).
- العبادي، أحمد مختار
٨. دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، (مؤسسة الشباب الجامعية- الإسكندرية، ١٩٨٢م).
- عبدالعزيز قبلاي
٩. العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، ط٢، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م).
- محمد سعيد العتيبي ومحمد بشير حسن
١٠. تاريخ المغرب والأندلس في العصر الإسلامي، (بغداد، د، ت).
- محمد عبدالله عنان
١١. دولة الإسلام في الأندلس، ط٣ (مطبعة المدني، مصر، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م).
١٢. دولة الطوائف (منذ قيامها حتى الفتح المرابطي)، ط٣ (مكتبة الخلفي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م).
١٣. عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، ط١ (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤م).
- المنجد، صلاح الدين
١٤. المنجد في اللغة والأعلام، ط٢٧ (دار المشرق- بيروت، ١٩٨٦م).
- يوسف شكري فرحات

١٥. عرناطة في ظل بني الأحمر، ١، المؤسسة الجامعية للدراسات ونشر، بيروت، ١٤٠١.

(١٩٨٢م).

الرسائل الجامعية

١- السامرائي، عبد الحميد حسين أحمد
- المؤسسات الادارية في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري، (اطروحة دكتوراه
منشورة، جامعة بغداد - كلية الآداب، بغداد، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٦ م).

Abstract

The Mandate of the Covenant of the most important political and administrative institutons in the state.

Mandate of the Covenant an important role in the stability and the continuation of the regime in any era of the covenants and overtime.

The shed in this research on the conditions of the mandate of the institution of the covenant in Andalusia since the era of the emirate year (١٣٨ A.H./٧٥٥ A.C.) to the end of the era of Bono AL-Ahmeer year (٧٦٠ A.H./١٣٥٩ A.C.).

Indicating the conditions experienced by the institution and its impact on the political situation in Andalusia.